

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية
رقم التسلسلي: ع/31

إعداد الطالبتين:

بدره سلمى / ضحوي هالة

يوم: 2021/.../...

نظام الجملة الشرطية في ديوان " حرف من ماء " للشاعر أديب كمال الدين

لجنة المنقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ	الأمين ملاوي
مشرفا و مقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	صفية طبني
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	نعيمة بن ترابو



بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأِن لَّمْ
يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77)

شكر وعرقان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى}

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صل الله عليه وعلى اله وأصحابه وأتباعه وسلم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالد عبد العزيز الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرارية في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلما شرفتنا به إشرافا على مذكرة بحثنا الدكتوراة "طبني صفة" التي لن تكف حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا وتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من بعيد عن الانجاز وإتمام هذا العمل " رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليه وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ."



إهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى.. وإلى الأمي الذي علم المتعلمين
إلى سيد الخلق ورسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- إلى الذين مهدوا لنا الطريق وان أزالوا منا ما كنا لأشواق
من أجل الارتقاء وبلوغ العلم..... أميو أبي حفصها الله ورعاها
إلى من حبهم يجري في عروقنا ويلهم بذكرهم
فؤادنا إخوتيو أخواتي
إلى من تربطهم بنا صلة الأرحام
إلى كل عائلة أمي وعائلة أبي
إلى من سرنا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع
إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطع زهرة تعلمنا
صديقاتي زميلاتي
إلى كافة أساتذة وطلبة قسم الأدب العربي



سلمى بدره



إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى : أخلصوا ثمن جوهرتين

في هذا الوجود فترة عيني والدائي العزيزين

الذي نأوي بهما الرب وقال فيهما :

" ولا تقل لهما أفء ولا تنهرهما وقل لهما قول كريما "

إلى الذي ضحك لأجلي وسهرت لخدمتي إلى حابة قلبه

مكون والتي كانت يد للعون إليكمي .

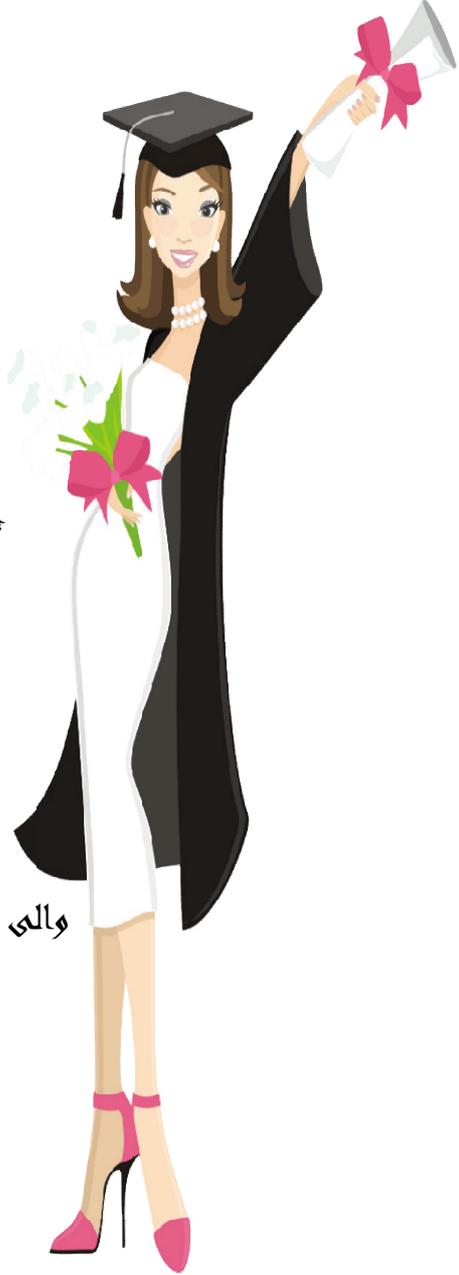
إلى الذي كان سندا وضعي طيلة دربي الدراسي ورباني

على مكارم الأخلاق مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة

إليكمي وإلى أعلى وأعز هبة من الخالق إلى الذين

لا تكتمل سعادتي إلا معهم إخواني وأخواتي

والى كل عائلة ضحوي صغيرا وكبيرا وإلى صديقاتي وزميلاتي جميعا



ضحوي هالة



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله وعلى إله وصحبه ومن آله

أما بعد

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في حياة الإنسان، فهي اللغة الوطنية، كما إنها الأداة المثلى للتعبير عن الحاجيات والرغبات فهي السبيل للتواصل بين البشرية إذ نسجل الإنسانية عبر الوصول ثرائها العقلي في كل من حي العلم والمعرفة.

واعتبرت مفخرة لأمتنا كونها حافظت على القرآن الكريم من اللحن وذلك بفضل النحو الذي يعتبر عماد البلاغي وأداة المجتهد والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية، وميزان اللغة العربية وسلاحها حيث اهتم النحو العربي بدراسة الجملة العربية وفصل فيها هذه الأخيرة التي عدت نسيجاً لغوياً مستقلاً، فضلاً من كونها عنصر الكلام السياسي، ولما كانت بهذه المكانة حظيت بعناية تامة عند النحاة القدامى و المحدثين، وذلك بوضع أسس وقواعد الأساليب الفردية المتعددة التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية، فاختلقت حسب السياقات والمقامات كالاستفهام والتمني والشرط و عليه، فالجملة الشرطية تدل على تلازم شرطين تدل على تلازم جملتين وارتباطهما معنى بواسطة أداة فهي تمثل حركة دائرية تبدأ بأداة شرط وتنتهي بجواب شرط. ليتشكل لنا أسلوب خاضع للضوابط اللغوية والقواعد النحوية وهذا ما حاولنا تطبيقه على ديوان (حرف من ماء) للشاعر الأديب كمال الدين.

وتمحور إشكالية البحث في مسألة جوهرية ومركزية تمثلت في:

ماهي معاني ودلالات أدوات الشرط الجازمة وغير جازمة من خلال ديوان "الحرف من ماء"، ولإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه رأينا انه من الضروري تفكيك هذه الإشكالية الى أسئلة فرعية من بينهما مايلي:

-ماهو مفهوم الشرط لغة واصطلاحاً "

- ماهي مكونات الجملة الشرطية "

- ماهي أدوات الشرط اللازمة ودلالاتها "

- ماهي أدوات الشرط غير الجازمة ودلالاتها "

ولقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب التي دفعتنا إليه دون غيره من المواضيع ولعل أهمها محاولة الظفر بما تحويه الجملة الشرطية من خصائص ورغبة في التعرف على أنماطها المتنوعة وصورها المختلفة ماينتج عن أشكالها من الفروع والدلالات وقد وقع اختيار ديوان "حرف من ماء" مجالاً للدراسة ليكون مرآة عاكسة لتلك الأنماط و الدلالات، كما جاء بحثنا مرسوم بالعنوان التالي نظام الجملة الشرطية في ديوان حرف من ماء للشاعر الأديب كمال الدين ثم إن الخوض في أي موضوع مهما كانت طبيعته تستوجب وضع خطة واضحة المعالم فافتضى ذلك تقسيم البحث إلى فصلين ، فقد حاولنا في الفصل الأول والذي كان تحت عنوان الجملة الشرطية في اللغة العربية ،إعطاء مفهوم شامل للشرط والجملة الشرطية ، مع الإشارة إلى المصطلحات المتعلقة بها ، كما تطرقنا أيضا إلى مكونات الجملة الشرطية من أداة شرطية و جملة الشرط و جملة جواب الشرط والحالات الخاصة بهما كما قمنا بدراسة أدوات الشرط بنوعيتها الجازمة وغير الجازمة ثم الربط وأنواعه بين جملة الشرط و جوابه ، و كذا اجتماع القسم و الشرط و علاقتهما ، دون أن ننسى الحذف و أنواعهم وروا إلى خصائص الجملة الشرطية ثم تليها خلاصة تمثلت في وضع ملخص لكل ما ورد ذكره وشرحه أما في الفصل الثاني فقد قمنا بتحديد الجمل الشرطية ثم استخراج الأنماط الشرطية ثم يليه تمثيلات شجرية لهذه الأنماط وبعدها مباشرة تطرقنا إلى الإعراب التفصيلي في هذه الجمل ثم قمنا بشرح دلالات الجمل الشرطية وفق منظور الشاعر ومقصودة من خلال ديوانه ثم ثلث الفصلين خاتمة شملت أهم النتائج التي توصل إليها البحث ثم ملحق ذكرنا فيه نبذة مختصرة من الشاعر أديب كمال الدين ومضمون ديوانه الشعري بالإضافة إلى فهرس الموضوعات.

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في بحثنا فهو الوصفي التحليلي وذلك بملاحظة الجمل الشرطية المتوفرة في الديوان وتضييق هذه الجمل لتحديد الأنماط الشرطية أما التحليلي يتمثل في دراسة أكمالية الشرطية بعناصرها وما يعثر بها من حذف وعطف ربط.

وأثناء إعداد هذه المذكرة وقفت في وجهنا مجموعة من الصعوبات والعوائق منها:

-وفرة المادة العلمية التي تسببت في خلط المعارف وعدم استيعابها بشكل جيد.

وقد أعاننا في عملية البحث والتحرير مجموعة من المصادر والمراجع والتي توزعت بين القديمة والحديثة وأهمها الجملة الشرطية عنه النحاة العرب " أبو أوسابراهيم الشمسان " ومعاني النحو فاضل صالح السامرائي.

قبل أن أختتم المقدمة أرى منه من باب الاعتراف بالجميل أن اذكر فضل أساتذتنا المشرفة طبني صفية لم أولته لنا من رعاية وعناية ولما أسدته لنا من نصائح وإرشادات علمية قيمة ولا يفوتنا إلا أن نتوجه بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتنا وكل من قدموا لنا مساعدات علمية .

ونتمنى التوفيق من الله العلي القدير وهو الهادي إلى سواء السبيل .

الفصل الأول : الجملة الشرطية في اللغة العربية

أولاً: الشرط .

ثانياً: مفهوم الجملة الشرطية .

ثالثاً: مكوناتها .

رابعاً: الربط في الجملة الشرطية (الربط بالجزم ، الربط بإلفاء ، الربط بإذا) .

خامساً: بين الشرط وجوابه .

سادساً: اجتماع القسم والشرط .

سابعاً: الحذف (حذف الأداة ، حذف فعل الشرط ، حذف جواب الشرط).

ثامناً: دلالات الارتباط بين الشرط والجواب .

تاسعاً: خصائص الجملة الشرطية .

خلاصة الفصل النظري

تمهيد:

إن الجملة الشرطية عموماً هي ذات نظام لغوي مخصوص وأسلوباً تركيب متميز قائم بذاته في لغتنا العربية تتفرد به عما سواه من الجمل العربية الأخرى وتفارق بها أحكامها فهي تشمل على جملتين متلازمتين مرتبطتين بروابط مخصوصة ولا تستقل إحداهما عن الأخرى معنى أو تركيب، فالجملة الشرطية وحدة لغوية مركبة عن جملتين إحداهما مرتبة عن الأخرى وترتبط بينهما الأداة ويكون تحقق الجملة الأولى سبباً مضمون الجملة الآتية:

فالجملة الشرطية تعتمد على جملتين الشرط والجواب معا أي في مجموع الجملتين معا فلا يتم الكلام إلا بالجميع حيث تصير الجملتان جملة واحدة مركبة وتسمى الجملة الأولى جملة الشرط وتسمى الجملة الثانية جواب شرط وجزائه.

أولاً: مفهوم الشرط

أ- لغة:

جاء في لسان العريان "الشرط إلزام الشيء، إلزامه في البيع نحوه والجمع شروط وشرائط وفي الحديث لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك: بعثك هذا الثوب نقداً بدينار، وستمائة بدينارين، وهو كالبيعتين في بيعه ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين الشرط الواحد وشرطين " والشرط بتحريك العلامة والجمع أشرط ⁽¹⁾ انه يقع إلزام الشيء وإلزامه عموماً.

جاء في معجم مختار الصحاح الشرط معروفاً وجمعه (شروط أو كذا الشريطة) وجمعها شرائط وقد شرط عليه كذا من باب ضرب و نصر والشرط وبالفتحتين والعلامة وأشرط الساعة علاماتها قال الأصمعي: ومنه يسمى الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها

¹ - ابن منظور: لسان العرب الجزء الثالث مادة (ش. ط)، ص 56.

الفصل الأول: الجملة الشرطية في اللغة العربية

الواحد (شرطة) و (شرطي) يكون الراء فيها ⁽¹⁾أي الشرط هو العلامة و أشرط الساعة علاماتها.

جاء في معجم تهذيب اللغة قال الليث الشرط معروف في البيع والفعل شارطه فشرط له كذا وكذا وهو يشرط أبوسعيد: أشرط الساعة علامتها وأسبابها التي هي دون معظمها وقيامها قال أشرط كل شيء إبداء أوله. ⁽²⁾

ونفهم من هذه التعريفات أن الشرط هو إلزام الشيء وإلزامه ويفتح الراء شين هو العلامة وكأن وجود الشرط علامة لوجود جوابه وأشرط السلعة هي علامتها.

ب- اصطلاحاً:

الشرط هو تعليق شيء بشيء آخر بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني كما في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت816): الشرطية: ما تتركب من قصتين وقيل الشرطيين: هو الذي يتوقف عليه الشيء وكم يؤثر فيه ويسمى الموقف بالمشروط والموقف عليه بالشرط كالوضوء للصلاة فان الوضوء شرط موقوف عليه الصلاة وليس يداخل فيها ولا يؤثر فيها. ⁽³⁾

ويمكن القول هنا أن الشرط كلام يقتضي وجود جملتين لا يتم المعنى إلا بها معا أي أنها لا تتم الفائدة إلا بالجملة الأولى فقط.

قيل الشرط ما يتوقف بثبوت الحكم عليه ⁽⁴⁾أي أنه ترتيب أمر على آخر الأداة وأدوات الشرط هي الألفاظ التي تستعمل في هذا الترتيب.

¹ - محمد ابن يكر، محمد الرازي، معجم مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، ط 1، الكويت، 1414، ص232
² - الأزهر الأزهرى الهروي، معجم تهذيب اللغة، ج 9، تح: احمد عبد الرحمان ، دار الكتاب العلمية، د ط ، بيروت ،لبنان ، 2004 ، ص 42
³ - الشريف الجرجاني ، التعريفات دار الكتاب العلمية، ط1، لبنان ، 2006 ، ص129
⁴ - الزركشي خبير الدين الدمشقي، قاموس الإعلام، دار العلم، ط 5 ، بيروت، 1979، ص240

ثانيا: تعريف الجملة الشرطية:

إن الجملة الشرطية من قبيل الجملة الفعلية ويظهر هذا في أن النحاة لم يبحثوا الجملة الشرطية كأسلوب قائم في رأسه متنوع الإتمام مختلف الدلالات بل تناولوها ضمن مباحث جزم المضارع فاقترضوا في بحثهم لها على بحث العامل.

قال الجرجاني إن الشرط والجزاء جملتان وحب تصاحبهما فجرتا مجرى الجملة الواحدة فقولك: أن تكرمه بمنزلة أخوك قولك: بكرمك بمنزلة منطلق في احتياج احدهما إلى صاحبه وامتناعه من أن يستقل بنفسه.(1)

- يمكن القول إن الجملة الشرطية كلام لا يستغنى بعضه عن بعض.

صرح الأنباري أن الجملة الشرطية "جملة مركبة من شرط وجزاء".

النحاة قد حلل الجملة الشرطية على مستوى واحد وهو مستوى (المعنى) وذلك إلى ركنيها (الشرطي) و(الجوابي) وهي تضم مستويين المعني والميت , العبارة الشرطية (الشرط) ويتكون من الأداة الجملة فعلية مثل إن يدخل زيد العبارة الجوابية (الجواب) ويتكون من جملة فعلية مثل (إن يدخل زيد يخرج عمر).(2)

نستنتج أن الجملة الشرطية تتكون من ثلاث عناصر أساسية فهي الأداة وجملة الشرط وجملة الجواب.

¹ - ليث اسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص89.

² - أبو أوس إبراهيم الشمسان، محمود فهمي حجازي، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى، عابدين، ط1، 1981، ص126 .

ثالثا: مصطلحات الجملة الشرطية:

أما عن المصطلحات التي تداولتها كتب هذه الحقبة من تاريخ النحو العربي فقد تعددت إلى درجة أننا نجد النحوي الواحد يحدد أكثر من مصطلح للدلالة على مفهوم واحد من قضايا الشرط، وهذا الأخير فقد تعددت المصطلحات أيضا من نحوياً بالآخر.

وجدير لنا في هذا المقام أن تعرض التصنيف الذي استخلصه (أبو أوس الشمسان) من خلال تطلبه الأبواب وفصول الشرط والجزاء في كتب النحو، إذ قسمها إلى ست مجموعات بحسب دلالة الصنف.⁽¹⁾

* مصطلحات أطلقت على التركيب: (الشرط) (شرط المجازاة) (الشرط والجزاء) (الجملة الشرطية) (جملة الشرط والجزاء) (جملة الشرط والجواب) (الشرط وجوابه) (شرط المجازاة).

* مصطلحات أطلقت على الركن الشرطي: (الجزء) (الشرط) (شرط الجزاء) (الجملة الشرطية).

* مصطلحات أطلقت على الركن الشرطي فعل الشرط: (شرط) (فعل شرط) (الفعل المشروط) (الفعل الشرطي).

* مصطلحات أطلقت على الركن فعل جواب الشرط: (جزء) (جواب) (جواب الجزاء) (فعل الجواب) (فعل جواب الشرط).

* مصطلحات أطلقت على الأدوات: (حرف الجزاء) (حروف الجزاء) (حرف الشرط) (الأداة الشرط) (أداة الجزاء) (كلمات الجزاء) (حروف الشرط والجزاء).

من خلال هذا التصنيف للمصطلحات تشق بالإضافة إلى تعدد المصطلحات التي أطلقت على المدلول الواحد، تداخل المصطلحات بين المدلولات المختلفة كإطلاق مصطلح (الشرط) على

¹ - ينظر: أبو أوس الشمسان، الجملة الشرطية، عند النحاة العرب، ص 129

التركيب الشرطي وعلى الركن الشرطي ومصطلح (الجزاء) على التركيب الشرطي والركن الشرطي والركن الجوابي ويبدو ذلك أن مرد ذلك إلى تعدد المدارس النحوية.

يقول الجرجاني: "الشرط والجزاء جملتان ولكن تقول أن حكمها حكم جملة واحدة من حيث حقل في كلام المعنى يربط إحداهما بالأخرى حتى صارت الجملة لذلك بمنزلة الاسم المفرد في الامتناع أن تحصل به الفائدة فلو قلت: (إنتأنتي) وسكت لم تقد".⁽¹⁾

وفي هذا القول إشارة واضحة إلتاكامل الحاصل بين الطرفين الجملة حتى صار كالجمله الواحدة بل حتى صار جملة واحدة.

كما تجد بناالإشارةإلى تعريف حديث للتركيب الشرطي هو لصاحبي كتاب (الشرط في القرآن في ضوء اللسانيات الحديثة) يسرى ودار الطرابلسي بقولهما: "التركيب الشرطي وحدة نحوية تحمل قضية تتحل إلى طرفين ثانيهما معلق بمقدمة يتضمنها الأول والعامل الذي تتعقد به القضية ثم يكون لفظا صريحا و هو الأداة وقد يكون لفضا صريحا و هو الأداة و قد يكون مظهرا نحويا في صلب التركيب".⁽²⁾

ولعل توظيف مصطلح الوحدة النحوية في هذا القول ان التركيب الشرطي مركب من جملة فعل الشرط و جملة جواب الشرط وتربط بينهما الأداة.

رابعاً: مكونات الجملة الشرطية:

1-الأداة: ومما أجمع علي النحاة المقدمون والمتأخرون هو جعل الكلام ثلاث أقسام على النحو الذي صنفه عليه الإمام النحاة سيبويه: "فالكلام اسم وفعل وحرف جاء المعنى ليست باسم ولا فعل ... نحو ثم و سوف واو القاسم ولام الإضافة ونحوها...".⁽³⁾

¹ - أبو أوس الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ص57

² - عبد السلام المسرى والطرابلسي، عبد الهادي المشرط في القرآن الكريم، على نهج اللسانيات الوصفية، د ط ، تونس 1985 الدراسات العربية لكتاب ، ص23 .

³ - سيبويه الكتاب، ج1 ، تح : عبد السلام هارون، الهيئة العلمية للكتب ، د ط ، القاهرة ، د ت، ص12.

ويمكننا القول من خلال التعريف الذي قدمه سيبويه أن الأداة ما تعرف عند بالحرف

أطلقوا مصطلحا آخر على الحرف وهو الأداة "النحاة سمون الحروف التي هي قسم من أقسام الكلمة أدوات الربط".⁽¹⁾

تفهم مما تقدم أن الأداة ليست لها معنى في ذاتها وأن وظيفاتها هي الربط بين عناصر الجملة وحمل هذه الأخيرة على الدلالة على معنى آخر جديد لم يفهم قبل دخولها كما هو الحال للجملة الشرطية فهي إنما تدل على معنى شرط بدخول أداة الشرط عليهما هذا المعنى لم يكن حاصلًا من قبل دخولها يقول أن حني (ت 392 هـ) قام زيد كلام تام , فان زدت عليه فقلت (إن قام زيد) صار شرطًا وأحتاج إلى جواب"⁽²⁾

ومن ثم صار الالتحام بين طرفي التركيب الشرطي مطلب على غرار كل عملية اسنادية .

أ- تصنيف أدوات الشرط:

عنى النحاة بدراسة الحروف والأدوات، وألفتفي شأنها مؤلفات ومصنفات تولدت دراساتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا نذكر من ذلك معاني الحروف للرماني، الأزهية في علم الحروف للهروي الجنبالداني لحروف المعاني وهي مصنفات تناولت حد الحروف ومعانيه وأقسامه وعمله، وكانت أدوات الشرط من الأدوات التي خصت بالدرس والتصنيف غير أن تصنيفها وعددها كان محل خلاف بين النحاة، وبإمكاننا تصنيف الأدوات الشرطية بناء على الاعتبارات التي اعتمدها النحاة فيما يلي:

- الحرفية والاسمية.

- السياطة والتركيب

- العمل النحوي

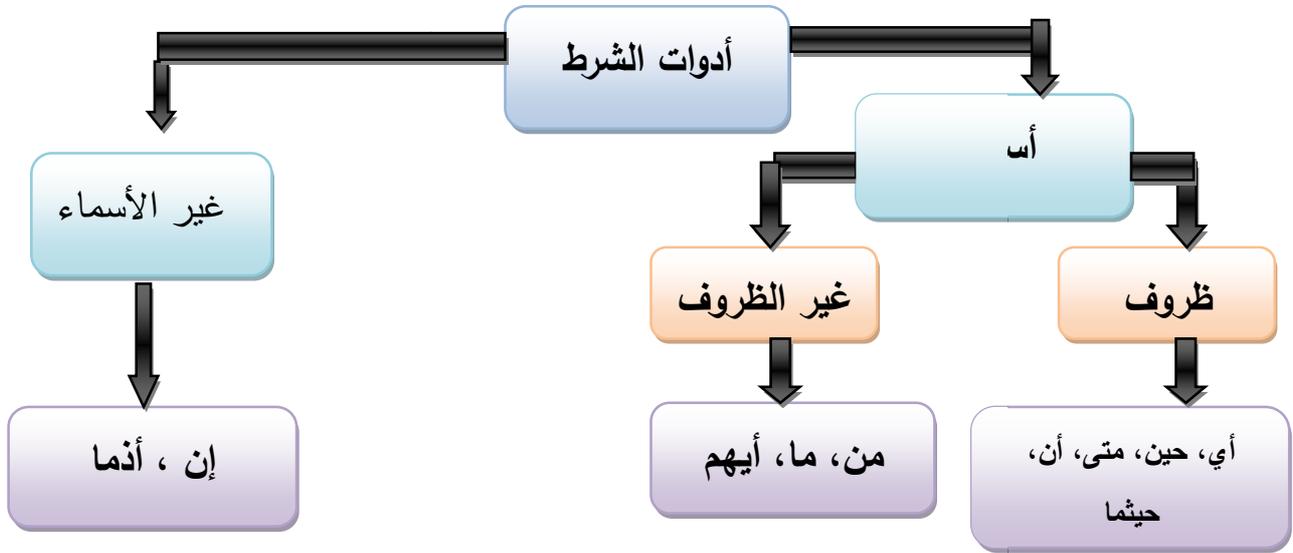
¹ - عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، د ط ، القاهرة، دت ، ص66 .
² - ابن جني، الخصائص، ج3، تح: محمد علي النجار وآخرون ، دار الهدى، ط1 ، بيروت 1978 ، ص272 .

الفصل الأول:الجملة الشرطية في اللغة العربية

* **الحرفية والاسمية:** الحرف يأتي معنى ليس باسم ولا فعل وهذا المعنى الذي يلتزم بأدائه في الجملة فان تأتي لمعنى الشرط وحده وغيرها من الأدوات الشرطية تدل على شرط في الجملة الشرطية وقد (على معان أخرى في غيرها من الجمل وقد سيبويه أدوات الشرط.

قال سيبويه: "فما يجازي به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيهم، وما يجري من الظروف: أي، حيث، متى، وأين، أنى وحيثما، ومن غيرهما: أن وأنما " (1)

ويمكن تصنيف سيبويه لأدوات الشرط في المخطط التالي:



لقد اتبع سيبويه في هذا التصنيف جل النحاة الذين جاؤوا من بعده مع استعمال مصطلحات غير التي استعملها سيبويه كاستعمال (الحرف) مقابل مصطلح غير الأسماء عند سيبويه.

* **البساطة والتركيب:** أداة الشرط إما أن تكون بسيطة أي مؤلفة من وحدة حرفية واحدة أو تكون مركبة فتكون مؤلفة من ضميمتين أي أداة تضاف لها ما فتصبح دالة على الشرط ولقد صنف النحاة أدوات الشرط من حيث معيار البساطة والتركيب إلى: (2)

- ما يجبان يكون مركبا: وهي (حيثما - إذما)

¹ سيبويه ، الكتاب ج3، ص55

² - سيبويه الكتاب ، ج3، ص56

-مايجوز أن يكون بسيط أو مركبا (متى أن أين أي) التي تصير بعد أن تلحق بها ما،متى ما، أينما، أياما فالمتكلم في زيادة ما أوتركها مخير .

-ما يكون بسطا غير مركبا وهيأداة واحدة (من) فلا يجوز أن تتركب معها لا

* **العمل النحوي:** لقد قامت أدوات الشرط باعتبار العمل النحوي الآتيوالأثر التي تحدثه في الحركة الإعرابية قسمين:(1)

- أدوات جازمة

- أدوات غير جازمة

أو

-أدوات عاملة

- أدوات غير عاملة

من خلال هذا المقام إلى سيبيوهأنه لم يعد:لو، إن،لولا، من أدوات الشرط ذلك لأن الأصل في الأدوات الشرطية عنده العمل والجزم هو سمة من سمات الأداة الشرطية .

أن هذه المعايير والمقاييس التي صنفت على أساسها الأدوات الشرطية تتم على أن هذه الأخيرة عني بها النحاة وان لم تفرد بها الأبواب خاصة وتجدر بنا الإشارةأن اعتبارا آخر صنفته على أساسه أدوات الشرط وهو اعتبار الأصالة في الدلالة الشرطية وهو التصنيف الذي اهتدى به الباحث مهدي المخزومي.

تقسم مهدي المخزومي لأدوات الشرط استنادا لهذا المقياس على النحو الآتي:(2)

- أدوات دلت على الحسرة بأصالة (أن، لو)

1 - سيبيويه ، الكتاب، ج3 ، ص57

2- مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1964، ص 290

- أدوات محولة، إلى الالتزام (باقي أدوات الشرط)

* أدوات الشرط الجازمة :

تشمل حرفي الشرط "أن، إذما" وأسماء الشرط "من، ما، مهما، أي، متى، كيفما، أينما، أيان، أنه، حيثما" وكلما تجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه أما الكوفيون فيرون أن كل هذه الأدوات تجزم فعلا واحدا فالفعل الثاني المجزوم ليس مجزوم بها إنما هو مجزوم على الجوار. (1)

- حرفي الشرط "إن" "إذما".

إن : شرطية الاستقبال سواء دخلت على الماضي نحو "إنأكرمتني أكرمتك" يعني إن وقع إكرامي منك في الاستقبال وقع مني إكرامك فيه ولهذا قال أكثر النحاة إنأردت إبقاء معنى الماضي جعلت فعل الشرط لفظ أو كان على المستقبل نحو: "إن تخفوا ما في صدوركم أوتبده يعلمه الله" بالجزم جواب الشرط وحكمها على الجزم الفعلين فعل شرط والجواب. (2)

ويمكن القول بأن إن من الأدوات الجازمة لفعل الشرط وجوابه يجزم المضارع كما يدخل على الماضي فيصرفه إلى معنى المستقبل وهي تفيد الاستقبال.

إذ ما: اختلف فيها العلماء فقال تسوية إنها حرف بمنزلة إن الشرطية فان قلت " إذ ما تقم أقم" فمعناه أن تقم أقم وقال المبرد وابن السراج أنها ظرف زمان وان المعنى في المثال "متى تقم أقم" واحتجوا بأنها قبل دخول كانت اسما والأصل عدم التغيير وأجيب بأن التغيير قد

¹ - عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت، لبنان، 1413هـ، 1992م ص70

² - محمد بن مصطفى القوجوي، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تح: إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر ، د ط ، بيروت لبنان ، د ت ، ص116 .

تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى (1)

يمكننا القول بأن (إذ ما) من الأدوات الشرطية الحرفية تدل على الاستقبال كما إنها تعتبر ظرف زمان وهي تدل على الحدث الذي يكون احتمال وقوعه كبيرا - أسماء الشرط: أي، ما، من، مهما، متى، كيفما، أينما، أيان، أن، حينما.

أن: هي مبهمة يتعين معناها بالمضاف إليه وتستعمل للعاقل وغيره وأين تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فإذا قلت "أيهم سألت أجابك" بالرفع كانت مفصولة و كان مفعول سألت محذوفا والتقدير "أيهم سألته أجابك" وحذف مفعول الصلة كثير وفعل الصلة لا ينصب و أن قلتها بالنصب كانت شرطا كما يصح لأيا الشرطية إضافتها إلى نكرة والمعرفة وهي معربة وتبنى في حالة واحدة إذ أضيفت وحذفت صدر صلتها نحو "احترم أيهما أكبر قال الشاعر: إذا مالقيت ابن مالك فسلم على أيهم أفضل (2)

من خلال هذا التقرير يتضح لنا أن "أي" تستعمل للعاقل ويتم إعرابها وتحديد معناها بناء على الاسم الذي تضاف إليه كما تكون استفهامية شرطية صفة وموصولة وتضاف إلى نكرة والمعرفة.

ما: وتكون مصدرية ظرفية نحو: "سأصاحبك مادمت مخلصا" و "الأزمك ما أنصفت"، أي مدة دوامك مخلصا ومدة إنصافك ومصدرية غير ظرفية مثل: فزعت مما أهمل الرجل، و دهشت مما ترك العمل أي إهمال الرجل و تركه للعمل فتكون صلته فعلية ماضوية أو مضارعية نحو لا أجلس في الحديقة مالم تجلس فيها أي مدة عدم جلوسك فيها.

¹- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، وبل الصدى، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، لبنان، 1425هـ، 2004م،

ص.49

²- فاضل الصالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1420هـ-2000م، ص141.

الفصل الأول:.....الجملة الشرطية في اللغة العربية

فالمصدرية الظرفية توصل بالجملة الماضية أو بالمضارعية المنفية بلم ويقل صحته عند وصلها بالمضارعة التي ليست منفية بلم مثل لا أصبح ماتاموأي لا أصبح مدة نومك (1) حيث تعتبر "ما" كناية عن غير العاقل، مبهمة تعمل فيما بعد تكون مصدرية ظرفية وغير ظرفية.

حيثما: اسم شرط يدل على الظرفية المكانية يقول عز وجل " وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " البقرة 144. ويقول البصريون بوجود إضافة حيث إلى جملة اسمية ويجيز الكوفيون أن تضاف إلى جملة اسمية أو إلى المفرد. (2)

- تعتبر حيثما ظرف مكان تضمنت معنى شرط فجزمت فعل الشرط وجوابه وهي إما تكون كإضافة للجملة الاسمية أو للمفرد.

أنى: هي اسم وضع للدلالة على المكان ثم تضمنت معنى الشرط و مثالها فأصبحت أنى تأبها تلتبس بها. (3)

-تعتبر أنى من أدوات المجازاة، وهي اسم شرط وضع للدلالة على مكان.

أينما: تفيد الظرفية المكانية تضمنت معنى الشرط قال تعالى " أينما تكونوا يدرككم الموت" (4) - اعتبرت " أينما " من أدوات المجازاة والتي لا تكون إلا للمكان.

كيفما: تفيد الحال و تضمنت معنى الشرط مثال: كيف تعامل صديقك يعاملك (1) ويجبان يكون الفعل لشرط وجوابه من لفظ واحد " كيفما تجلسأجلس" و نحاة البصرة لايجزمون بها ويجعلونها مثال "إذا" في أنه لا تجزم إلا لضرورة الشعرية. (2)

1- عباس حسن، النحو الوفي، دار المعارف، ط3، مصر، دس، ص411-412 .
2- صبحي عمرشو، أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دار الفكر، ط1، عمان، 1430هـ، 2009، ص20.
3- محمد بن أبي الفلاوي الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة أسدي للنشر والتوزيع، ط1، مكة المكرمة، 1431هـ، 2010م، ص294.
4- زهدي أبو الخليل، الإملاء الميسر، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1419هـ، 1998، ص89.

عدت "كيفما" من حروف المجازاة فهي متضمنة معنى الشرط وتدل على الحال كما اشترطوا في فعلها وجوابها أن يكونا من لفظ واحد.

أيان: تدل على الظرفية الزمانية وتفيد التعليق مثالها: "أيان ما تعدل به الريح تنزل".⁽³⁾

اعتبرت أيان من الأدوات الشرطية الظرفية الدالة على الزمن كما تقوم بجزم فعلين مضارعين وتدل كذلك على التعليق.

من: تكون اسمالمن يعقل مع تضمنها معنى الجزاء فنقول " من تكرم أكرم " فتكون شرطا في العفلاء خاصة كما كانت استفهاما عنهم، وهي مبينة وجازمة ولها موضع من الإعراب وذلك وفق المعنى ، وتختلف باختلاف التقدير فإذا قلت من تكرم أكرم كانت من في موضع نصب الشرط الذي هو تكرم وهو مجزوم بها نيابة عن الحرف والجزاء هو أكرم مجزوم بما كان ينجزم به مع أن كأنه في التقدير أي الناس تكرم أكرم وإذا قلت من يقمأقم معه كانت من في موضع الابتداء والشرط.⁽⁴⁾

ويمكن القول أن "من" تستخدم للعاقل ويكون إعرابها وفقا للسياق الذي تكون فيه وتضمنت معنى الشرط واختلفت باختلاف التقدير .

متى: ظرف من الزمان بمعنى "الحين" و "الوقت" وتكون جزاء لقولك: "متى تقمأقم" وتكون استفهاما كقولك: "متى تقوم؟" وتكون بمعنى وسط حيث حكى الكسائي عن العرب " أخرجه من متى كمه " أي من وسط كمه وهي لغة هذيل.⁽⁵⁾

-دلت "متى" على الظرفية الزمانية كما يمكن أن تكون جزاء أو استفهاما أوالجر

1 - علي جازم مصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج 1 ، دار المعارف ، د ط ، د ب ، 1403 هـ -1983 م ، ص 153 .
2 - سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، د ط ، بيروت 1424 هـ، 2003 م، ص 89
3 - محمد الهاشمي ، التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، دار الظاهرية، ط1، الكويت، 1432 هـ- 2001 م، ص. 97
4 - عبد الله بن احمد بن الخشاب، المترجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، د - د ط ، دمشق 1392 هـ- 1972 م ، ص. 269
5 - علي بن محمد النحوي الهروي ، كتاب الأزهية في علم الحروف ، تح: عبد المعين الملوحى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ط2 ، دب - د س ، ص 200 .

مهما: موضوعة لما لا يعقل تدل على معنى مانحو قوله تعالى " مهما تأتتابه من أية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين " (1).

تعتبر "مهما" دالة على زمن المستقبل كما أنها تستعمل لغير العاقل و أجمع العلماء على دلالتها على المجازاة.

* أدوات الشرط غير الجازمة:

وهي أدوات لا تحدث أي تغيير على إعراب ما بعدهما ويكون إعرابها حسب محلها وهذه الأدوات هي "لو، لولا، لوما، إذا، لما، أما".

لولا: تكون في معنى لما وتكون في معنى إذا كما قال الله عز وجل " فلولا إذ بلغت الحلقوم " وتكون هل في معنى "أليس" قال الله تعالى " هل في ذلك قسم لذي حجر" أي أليس في ذلك قسم وتكون في معنى " قد " قال الله تعالى " هل أتى على الإنسان حين من الدهر" أي أتى على الإنسان⁽²⁾ وعليه تعتبر لولا حرف شرط غير جازم يلزم الدخول على الجمل الاسمية ويفيد امتناع شيء لوجود غيره.

أما: حرف شرط يفيد التفصيل كما يفيد التوكيد وسميت حرف شرط لأن الإلغاء الرابطة للجواب لاتفارقها، لأنها كأدوات الشرط لها فعل شرط وجواب شرط نحو: قال الله تعالى: " فأما البيتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدثه ". الضحى 9-11⁽³⁾

يمكن القول من خلال هذا التعريف إن "أما" وضعت لمعنيين أحدهما تفصيل مجمل والآخر استلزم شيء لشيء وهذا معنى الشرط وإذا كانت للشرط لزم ربط جوابها.

1- محمد باي بالعالم، التحفة الوسيمة، شرح على الدرّة اليتيمة، مطبعة عمار قرفي، د ط، باتنة، دس، ص 35.

2- الخليل بن احمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تح: فضل الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، ط1، د ب، 1405 هـ - 1915 م ص 157.

3- ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، مجد المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1425 هـ - 2005 م، ص 31

الفصل الأول:.....الجملة الشرطية في اللغة العربية

لما: مركبة من "لم" و"ما" قال سيبيويه إذا قلت قد فعل فنفية لما يفعل "فلما" تفيد انتقاء الفعل إلى وقت حديثك. قال الله عز وجل " ولما يدخل الإيمان في قلوبكم " والمعنى أنهم إلى وقت الأخبار عنهم كانوا غير مؤمنين وتقول " ندم ولما ينفعه الندم " كان معناه امتداد النفي وقوع "نفع" الندم إلى وقت الحديث.(1)

تعتبر "لما" حرف وجود لوجود وتدخل على الماضي وتقتضي جوابا هذا الجواب قد يكون ماضيا أو جملة اسمية.

لوما: هي بمنزلة لولا تقول "لوما زيد لأكرمك " وجاء في التنزيل " لوما تأتينا بالملائكة " وزعم المالقي أنها لم تأت إلا للتخصيص ويرده قول الشاعر : (لوما الإضافة للوشاق كان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء) ومعناه لولا استماعك للنامين المفسدين لكان لي طمع و أمل في رضاك من بعد غضبك . فإفادة "لوما" ربط امتناع الجواب لوجود الشرط.(2)

تدل "لوما" على امتناع الشيء لوجود غيره كما تأتين لمعنى آخر غير الشرط وهو التخصيص.

إذا: هي ظرف للمستقبل مضمن معنى الشرط فهي محتاجة إلى فعل الشرط يضاف إليها وجواب للشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول " أبي ذؤيب " :

والنفس الراغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

¹ -احمد بن الحسين بن الخباز، توجيه للمع، تح: فايز زكي محمود دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2002، ص369.

² - محمد علي طه الدرة، فتح القريب المجيب، إعراب شواهد المغني اللبيب ج3، مطبعة الأندلس، ط2، دب-دس، ص 60.

الفصل الأول:الجملة الشرطية في اللغة العربية

وتفيد إذا تحقق الوقوع فإذا قال تعالى " إذا السماء انشقت " فانشقاقها واقع لا محالة بخلاف إنفائها تفيد الظن والتوقع. (1)

ويمكن القول بأن " إذا " ظرف للمستقبل تفيد تحقق الوقوع متضمنة للشرط يكثر دخولها على الماضي وتكون دلالتها على المستقبل.

لو: حرف شرط للماضي غالبا وتسمى حرف امتناع مثل: لوظهر الهلال لصام الناس. وجواب لو إذا كان ماضيا فانه يقترن بلام إذا كان مثبتا مثل: لوحضر المعلم لا تسمع الطلبة ولا يفترق باللامين كان منفيًا مثل: لو ذاكر الطالب ماندم. (2)

- تعتبر " لو " حرف امتناع الامتناع للماضي.

كلما : ظرف يفيد التكرار ولا يأتي مكررا في جملة واحدة مطلقا وتعرب ظرفا متعلق بجوابه دائما و " ما " مصدرية زمانية وهي مع ما بعدها مؤولة بمصدر ، ويشترط في شرط " كلما " وجوابها أن يكونا ماضيين نحو : " كلما تعلم الإنسان اتسعت آفاق معرفته " . (3)

ويمكن القول بأن " كلما " تفيد التكرار وتقضي الجواب وهي منصوبة لأنها ظرف زمان.

2-جملة الشرط والجواب:

أشرنا في معرض حديثنا عن الجملة وأنواعها، إلا أن الجملة مستقلة بذاتها عن بقية أنواع الجمل، ولعل أهم شيء حاولنا إثباته هو أن الجملة الشرطية يشقيها (جملة الشرط والجواب)، إنما هي جملة واحدة دل عليها التركيب الحاصل بين شاطريها، واتحادهما إنما هو للدلالة على معنى آخر لا يحصل بهما مفردين، وآثرنا أن نتناول في هذا الوضع (جملة الشرط

1 - عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتحريف، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1406 م - 1986 م نص 24.

2 - مصطفى محمود الأزهرى، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، ط1، مصر 1425 هـ / 2004، ص 330-331.

3 - أميل بديع يعقوب، معجم الأعراب والإملاء، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1983، ص 431.

الفصل الأول:.....الجملة الشرطية في اللغة العربية

والجواب) مسائل تتعلق بهما باعتبارها عنصرين رئيسيين من عناصر الجملة الفعلية
يضافان إلى العنصر الأول (الأداة) .

* شروط فعل الشرط:

ذكر النحاة شروطا ستة لابد أن يستوفيهما فعل الشرط:(1)

- أن يكون مستقلا ومعنى،مثل: (إن تذاكر تتجح) أو مستقلا معنى فقط: (إن زرتني
أكرمك) .

- ألا يكون طلبا : فلا يجوز : (إن قم) : ولا (إن ليقم) ولا : (إن لا يقم) باعتبار لا
ناهية .

- ألا يكون جامدا، فلا يجوز: (إن عسى) ولا (إن ليس) .

- ألا يكون مقرونا بحرف تنفيس (إن سيقوم) .

- ألا يكون مقرونا بـ (قد: فلا يجوز: (إن قد قام) .

- ألا يكون منفيا: (إن لما يقم)، (إن لن يقوم) .

* أحوال الشرط والجزاء :

يحسن بنا في هذا الفصل النظري التنويه بالصيغ الأساسية التي شكلت بها جملتا الشرط
والجزاء.

¹ - جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار إحياء التراث العربية ،
ط1، بيروت ، لبنان ، 2001 ، ص 180-181.

* أن يكون الفعلان (فعل الشرط ، فعل جواب الشرط) مضارعين ، وهو أصل الجملة الشرطية ومن ذلك قوله تعالى : " وان تبادوا ما فبي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " البقرة 184 ، ولأصل أن يكون مجزومين : " من يعمل مثقال ذرة خيرا يره " ، أما رفع فعل الجواب الشرط المضارع فهو ضعيف ، ومنه قول الشاعر :

يا أقرع بن حاسب يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع.⁽¹⁾

(تُصرعُ) جوابالشرط، الأدلة (إنّا ورد مضارعا مرفوعا والأصل أن يأتي مجزوما ، وقال النحاة (إنّ هذا ألا يكو نادراً في الشعر) .

وأما ما لا يجوز إلا في الشعر فهو: يأتي أتيك (برفع جواب الشرط "أتيك "

2- أن يكون الفعلين ماضيين،نحو: (إن قام زيد قام محمد)، ومنه قوله تعالى: (إن أحسنتم احسنتم لأنفسكم) الإسراء 7 ويكون الفعلان في محل جزم.

3- أن يكون فعل الشرط ماضيا وجوابه مضارعاً،نحو: (إن قام زيد يقوم عمر) وفي هذه الصورة ورد الجزاء مضارع مجزوم.

4- أما الصورة الرابعة الأساسية التي يأتي عليها التركيب الشرطي ، وهي حالة كون شطري الجملة الشرطية فعلا ، غير أنه يجدر الإشارة إلى أن أحد طرفي الجملة الشرطية قد يأتي عبر فعل (جملة اسمية) وفي هذه الحال تكون الصورة أساسية .

كما تجدر الإشارة إلى ترتيب صور التراكيب الشرطية باعتبار الجودة والفصاحة : (2)

1- الأجود كونهما مضارعين .

1 - ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج 2 ، دار القلم ، د ط ، بيروت ، د ت ، ص 314 .
2 - الرضى الاسترياذي، شرح الكافية في النحو، ج 2 ، دار الكتب العلمية ، د ط ، بيروت ، ص 260 .

2- ثم كونهما ماضيين.

3- إن تخالفا أو مضارعًا فالأول كون الشرط ماضيا والجواب مضارعًا.

4- وعكسه أضعف الوجود .

* أما من حيث الجزم فالأحكام على النحو الآتي : (1)

1- إن كانا مضارعين فهما مجزومان

2- إن كانا الثاني مرفوعا فهو على التقدير والخير .

3- إذ كانا ماضيين فهما في محل جزم

4- إن كان الأول مضارعًا والثاني ماضيا فالأول مجزوما.

خامسا: الربط في الجملة الشرطية :

يبين النحاة أن الربط بين فعل الشرط وجوابه، إنما يكون بوسائل ثلاث هي:

1- الربط بالجزم : إن الصورة الأساسية والأصلية للتركيب الشرطي هي :

(الأداة + ف ش + ج ش) (أعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بالفعل أو الفاء).(2)

فالأصل أن يكون جواب الشرط فعلا مضارعا مجزوما، وفي حالة كونه ، على هذا النحو ، فإن الرابط هو الجزم ، أما إذا ورد جواب الشرط على صورة أخرى غير الصورة التي هي الأصلية فإنه يحتاج إلى ربط لفظي .

1 - الرضى الاستريادي ، شرح الكافية في النحو ، ص 270.

2 - ينظر : تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، الهيئة العربية العامة للكتاب ، دط ، القاهرة ، 1973 ، ص 215.

2- الربط بالفاء : يكون الربط بين فعل الشرط وجوابه بالإلقاء إذا ورد في صورة أخرى غير الأصلية (فالأصل الفعل والفاء داخلة عليه ... لأنها لاتقع إلا ومعنى الجزاء فيها موجودة)⁽¹⁾ أم الحالات التي يستلزم فيها ب ' الفاء فتحملها في الحالات التالية "

- إذا كانت جواب الشرط جملة اسمية.

- إذا كان الجواب جملة فعلية.

- إذا كان الجواب جملة فعلية.

- إذا كنا الجواب فعلا جمدا .

- إذا كان الفعل ماضيا مقرونا ب " ق ».

- إذا كان فعلا ماضي منفيًا .

- إذا كان فعلا ماضيا مقرونا ب " ما " النافية .

3-الربط بـ " إذا " : أوردنا سلفا نقلا عن سيبويه ، أن الجزاء لا يكون إلا بالفعل أو الفاء ، غير أنه وفي المقام ذاته ، يعرض سيبويه رأيا آخر في الربط : يقول ((وسألت الخيل)) عن القول قوله عز وجل : (إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) الروم 36 ، فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول ((⁽²⁾).

يمكن القول أن سيبويه يغير الربط بـ ، " إذا " كالربط بـ الفاء .

يضيف الميرد ((إذا تكون جوابا للجزاء كالفاء))⁽³⁾ ولعل ما يدفع تداول النحاة رأيا آخر مفاده أن ثمة " فاء " قبل " إذا " ونسب إلى الأخفش ولعل ما يدفع سنة الصحة عن هذا

1 - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، ج 2 ، تح: عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى الشؤون الإسلامية ، د ط ، القاهرة ، ص 59.

2 - سيبويه، أبو بشر عمرو بن فنير ، الكتاب ج 3 ، تح: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، د ط، القاهرة ، ص 64.

3 - المبرد ، المقتضب ، ج 2 ، ص 58.

الرأي هو ورود " الفاء " و " إذا " متلازمتين في التركيب ذاته ، فلو كان لربط بإحدهما: الفاء أو " إذا ما صح أن يربط بهم معا ، لقوله تعالى : ((وأقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا)) الأنبياء 97.

ولئن هذه الآية الشاهر التي تثبت ورود ألفاء و "إذا" الرابطتين متلازمتين إلا أن معظم النحاة أجمعوا على أن هذه التلازم غير مستحسن ((لو كان إدخال الفاء على إذا حسنا ، لكان الكلام بغير الفاء قبيحا فلهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت " إذا هنا جوابا كما صارت الفاء جوابًا)) (1).

سادسا - اجتماع الشرط والقسم:

حدد سيبويه هذه المسألة تحديدا في باب سماه هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله فأجاز أن تقول : والله إن أتيتني لا أفعل ، ولم يجوز " و الله إن تأتيني أتك " ومحال أن تقول " والله من يأتي آته " لأن اليمين لا يكون لغوا ، ويجوز أن تقول أنا والله إن تأتيني لا أتيك لأن الكلام مبني على (أنا) فالقسم هنا لغوا .

وقد أفاض من العلماء القدامى في هذا الجانب ، فكان ملخص كلامهم أن القسم والشرط إذا اجتماعا استغنى بجواب ماسبق منهما عن جواب الآخر ، ولا فرق إذا كانت الأداة (إن) أو (لو) أو (لولا) أو أسماء الشرط وأما إذا تقدم (لو) و (لولا) على القسم فالجواب إلغاء القسم لأن جوابهم لا يكون إلا جملة فعلية خبرية ، ولا يصح أن يكون جملة قسميه ، تقول " لو جئتني والله لأكرمك " ولو لا زيد والله لضربك " (2).

وإذا تقدم القسم على الشرط فأما أن يتقدم على القسم ما يطلب الخبر أولا يتقدم والأول قد يجيء الكلام عليه في قوله وإن توسط يتقدم الشرط.

1 - سيبويه الكتاب ، ج 2 ، ص 64.

2 - شوقي المعري ، أسلوب الشرط بين التعقيد والتيسير " قراءة نقدية معاصرة " مجلة التراث العربي ، العدد 95 ، 2004 ، ص 138.

الفصل الأول :.....الجملة الشرطية في اللغة العربية

ويجوز في الشعرا اعتبار الشرط وإلغاء القسم مع تصدره، كقول " الأعى لئن مُنيت بنا عن غب معركة لا تُلفنا عن دماء القوم ننتقل " .

أما في حالة تقدم الشرط على القسم فالواجب اعتبار الشرط ولك في ذلك إلغاء القسم نحو: إن جنتني والله أكرمك ، وقد شبه الرضي هذا الباب بباب التنازع ، وقال استدلال للكوفيين فيه على أن إعمال الأول أولى .⁽¹⁾

كما يشيع في العربية استخدام اللام مع ' إن ' الشرطية وهذه اللام ليست هي الواقعة في جواب القسم ، بل تسمى اللام الموطئة للقيم وهي علامة على وجود قسم سابق على الشرط ، ومن ثم فإن الجواب يكون للقسم .

مثال : لئن اجتهدت لتتجح ، اللام موطئة للقسم وإن حرف الشرط ، واجتهدت فعل وفاعل ، واللام واقعة في جواب القسم ، وفعل مضارع مبني على الفتح ، لاتصاله بنون التوكيد المباشرة ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجملة جواب القيم لامحل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف على جواب القسم .

فإذا جاء الشرط والقيم بعد مبتدأ فالجواب يكون دائما للشرط سواء تقدم أم تأخر مثال: زيد والله إن يجتهد ينجح.

زيد مبتدأ ، والله شبه جملة متعلق بفعل محذوف ، وإن حرف شرط ، ويجتهد فعل مضارع مجزوم لكونه فعل الشرط ، وفاعله مستتر ، وينجح فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وفاعله مستتر ، والجملة جواب الشرط لامحل لها من الإعراب وجوب القسم محذوف دل على جواب الشرط .⁽²⁾

1 - شوقي المعري ، أسلوب الشرط بين التعقيد والتسيير ، ص 139 .

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط 2 ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 326 .

* حالات اجتماع الشرط والاستغناء بجواب أحدهما :

الحالات كالآتي : (1)

* الحالة الأولى: اجتماع شرط غير امتناعي وقسم، في هذه الحالة يحذف جواب المتأخر منها نحو: (والله من يراقب ربه في عمله لا يخاف).

نلاحظ حذف جواب الشرط لأنه جاء متأخر وقد جاء المضارع (يخاف) مرفوعا في الجملة القسم المتقدم.

- الحالة الثانية: أما في الحالة، تقدم الشرط، فالأرجح أن يكون الجواب له وجوب القسم محذوف ، مثاله لمن يراقب ربه والله يخشاه الناس) .

نلاحظ الفعل (يخشاه) قد جزم وحذفت منه العلة دلالة الجزم فهو جواب الشرط ، استغنى به عن جواب القسم .

* الحالة الثالثة : وفي هذه الحالة يرجح الجواب للشرط مطلقا (إذا اجتمع الشرط غير الإمتناعي وسيقهما ما يحتاج إلغير نحو :

- القوانين والله من يحترمها تحرسه (تقدم القسم).

- القوانين من يحترمها والله تحرسه (تقدم الشرط).

سابعا: الحذف في الجملة الشرطية :

1- حذف فعل الشرط : " قد يحذف فعل الشرط بعد " إن " المردفة بـ لا نحو تكلم بخير وإلا فأسكت ، القول الشاعر " فطال فطلقها فلست له بكفاء ، وإلا يعل ومفركك الحسام ومما

¹ - صبحي عمرشو، أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم ، ص 97 .

يحذف فيه فعل الشرط أن يقع الجواب بعد الطالب نحو ، جد تسد والتقدير جد ، فإن تجد تسد . (1)

يمكن القول أنه يجوز حذف فعل الشرط إذا كان فعل الشرط يقع بعد أن المقترنة لا النافية .

2- حذف جواب الشرط : يحذف جواب الشرط إن دل عليه دليل بشرط أن يكون الشرط ماض لفظ نحو " أنت فائز إن اجتهدت " أو مضارعا مقترنا . لم " أنت خاسر إن لم تتجح " ولا يجوز أن يقال أنت فائز أجتهد لأن الشرط غير ماض ولا مقترن بـ " لم " (2)

ومن خلال هذا التعريف بإمكاننا القول أنه يحذف جواب الشرط بشرط أن يكون الماضي لفظا أو مضارعا مقترن بـ " لم "

أ-جوازا :يحذف جوازا إن لم يكن في الكلام ما يصلح أن يكون كلاما وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب نحو:لأناستطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء " أي إن استطعت فافعل أو بأن يقع الشرط جوابا لكلام كأن يقول قاتل ، أتكرم سعيد ((فتقل إن " أجتهد " أي أن اجتهد أكرمه . (3)

ويمكننا القول بأن جواب الشرط يحذف جوازا حين يكون الشرط نفسه جواب

ب-وجوبا: " ويحذف وجوبا إن كان ما يدل عليه جوابا في المعنى ولا فرق بين أن يتقدم الدال على جواب الشرط نحو (أنت فائز إن اجتهدت) أو يتأخر عنه . (4) كأن ليتوسط الشرط بين القسم وجوابه نحو والله إن قمت 6 أقوم ((أو يكشفه كأن يتوسط الشرط بين جزئي ما يدل على جوابه نحو:أنت، إن اجتهدت فائز ((. (5)

1 - مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج 2 ، منشورات المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، د ت ، ص 194-1936.

2 - المرجع نفسه، ص 194.

3 - المرجع نفسه ، ص 194.

4 - المرجع نفسه، ص 195.

5 - ابن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، ص 63.

ويمكن القول بأنه يجب حذف جواب الشرط وجوبا أي إذا تقدم جواب الشرط والقسم دال عليه ، لكن إن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخرا وتقدما .

3- حذف الأداة : المشهور أنها لا تحذف إلا أن سيبويه ذكر أن بعضهم قد أجاز ذلك ولم يذكر من أجاز ذلك ، قال ((: لا يجوز حذف أداة الشرط ، ولو كانت (أن) في الأمل، كما يجوز حذف غيرها من الجازم ولا حذف حرف الجر ، ويجوز بعضهم حذف ، إن فيرتفع الفعل وتدخل الفاء إشعاراً بذلك)) .

وخرج عليه قوله تعالى: ((تحسبونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله)) المائدة 106.

نلاحظ أنه لا يجوز حذف أداة الشرط ولو كانت إن كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم، غير أن السيوطي لم يشير في نصه هذا إلى من جوز حذف أداة الشرط.

ثامنا: دلالات الارتباط بين الشرط والجواب :

يرى الكثير من العلماء أن معنى الشرط أن يقع الشيء الوقوع غيره، أي أن يتوقف الثاني على الأول .⁽¹⁾ فجملة الشرط هنا هي المتعلقة بها، وجملة جواب الشرط هي التي تتضمن الفعل فعند وقوع الأول يقع الثاني ، مثال :

- (إن دعوت الله استجاب لك) فالاستجابة هنا متوقفة على الدعاء أما في بعض الأحيان خروج الشرط عن ذلك فلا يكون الثاني مسببا عن الأول و لا يتوقف عليه وذلك نحو قوله تعالى: ((فمثلته كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث)) الأعراف 176. فالملاحظ هنا أن لهث الكلب ليس متوقفا على حمله أو تركه فهو يلهث على كل حال، وإنما ذكر صفة فقط.

¹ - ينظر : الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط1 ، لقاهرة ، 1957 ، ص 354.

فليس الشرط على هذا ، من باب السبب والمسبب دوما ، و إنما الأصل فيه أن يكون ذلك جاء في ((حاشية الصبان)) الجزء قسمان :

1- أن يكون مضمونة مسببا عن مضمون الشرط نحو: ((إن جئتني أكرمتك) .

2- ألا يكون مضمون الجزء مسببا عن مضمون الشرط وإنما يكون الإخبار به مسببا نحو:

(إن تكرمني فقد أكرمت أمس) فالمعنى إن اعتدت عليها بإكرامك إياب، فأنا أيضا اعتد عليك بإكرامياياك.(1)

فأسلوب المجازاة لا يكون فيه الجزء متوقفا على الشرط بالضرورة، وألا تكون نسبة الشرط دائما إلى الجزء نسبة السبب إلى المسبب.

وقد علم أن أهم ما يميز الجملة الشرطية ارتباطا عبارتي الشرط والجواب فهيا ويكون هذا الارتباط على أوجه ثلاثة.(2)

1- ارتباط سببي: تكون فيه عبارة الجواب مسببة عن عبارة الشرط ولازمة لها نحو:

((إن تفرزت تل جائزة)) فنيل الجائزة هنا سببه الفوز ، و يتحقق بتحقيقه .

2- ارتباط تلازمي: يقتصر فيه ارتباط عبارة الجواب بعبارة الشرط على التلازم ، وتنعدم

السببية ، ومنه قوله تعالى ((من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآية)) العنكبوت 05.

وعليه فإن إتيان أجل الله لا يكون مسببا عن رجاء لقاءه ، فليس ثمة سببية في هذه الآية

الكريمة والارتباط بين عبارتي الشرط والجواب على سبيل المقابلة بينهما كقوله تعالى ((

إن تجهر بالقول فإن يعلم السر وأخفى)) طه 07.

1- الأشموني ، حاشية الصبيان ، دار إحياء الكتب العربية ، د ط ، دت ، ص 22.
2- ينظر : مالك يوسف مطلي ، التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر ، دار الرشيد ، د ط ، العراق ، دت ، ص 386.

فالارتباط بين عبارة الشرط " تجهز بالقول " وعبارة الجواب ((فإنه يعلم السر وأخفى)) طه .07

3- ارتباط تقابلي : قائم على وجه المقابلة بين الجهر والسر ، الجهر صفة تبشيرية إلى ضعف المخلوق إزاء عظمة الخالق إلى خفايا الأشياء .

تاسعا: خصائص الجملة الشرطية:

للجملة الشرطية خصائص تركيبية جعلتها مستقلا من النماذج للجملة العربية، وسنتناول هذه الخصائص من خلال تحديد موقف هذه الجملة من الظواهر التالية:

1- البساطة والتركيب : " الجملة الشرطية نموذج متفرد الخصائص من نماذج الجملة العربية، سواء من حيث الإسناد أو شكله أو الأطراف المشاركة فيه ، فهي مكونة من ثلاثة عناصر، اثنان منهم تركيبان إسناديان متميزان بيد أنهما مترابطان عضويا لفظا ومعنى ، أما العنصر الثالث فهو الأداة التي تقوم بالربط الحيوي الضروري بين التركيب الإسناد بين.(1)

فالجملة الشرطية إذن مخالفة للنماذج النمطية لبقية أنواع الجملة العربية من ناحية البساطة أو التركيب .

2- قابلية النسخ أو التنفيذ : ' لا تقبل الجملة الشرطية التقيد بأي من النواسخ الحرفية أو الفعلية ، لكن كلا من طرفيها الإسنادين من الفعل والأساليب الواردة في النصوص اللغوية للجملة الشرطية :

أ- أن النواسخ الصالحة للذهول على أحد التركيبين الإسنادين للجملة الشرطية محصورة في نطاق النواسخ الفعلية دون الحرفية .

¹ - علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية الجمل الظرفية الوصفية الشرطية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، مصر، 2007 ، ص 209.

الفصل الأول:.....الجملة الشرطية في اللغة العربية

ب- أن من النواسخ الفعلية ما لا يصلح لتقييد الفعل في حين يجوز أن يقيد الجواب ، كما منها ما يقيد الفعل دون الجواب .

ج- أن هذه النواسخ رغم ارتباطها نظريا بالجملة الاسمية أو الظرفية وبالتراكيب الواردة لها فإنها حين تدخل في نسيج الجملة الشرطية تعامل معاملة الأفعال التامة .⁽¹⁾

ومنه نستخلص أن الجملة الشرطية ذات وضع خاص فيما يتعلق بالاستخدامات السياقية للقيود الجمالية.

4- **قابلية الامتداد** : " لا تقبل الجملة الشرطية الامتداد ، ومحاصرتها الثلاثة من الأداة والفعل والجواب تتصف بالثبات ولا تقبل الزيادة ، بيد أن كل من الفعل والجواب يقبل منفردا الامتداد بكافة العناصر سواء ما اتصف بالعموم كالظروف والمجرور ، أو اقتصر على وجود العنصر الفعلي كالمفاعيل ، فالفعل والجواب عناصر فعلية بالضرورة بغض النظر عن تصنيف كل منها على حدة .⁽²⁾

فالواضح هنا أن الجملة الشرطية متميزة حجما في حدها الأدنى ، وفي حدودها القصوى وفقا للاحتمالات الأمر الذي يمثل خاصية من خصائصها .

5- **التطابق** : " لا يوجد تطابق بين الفعل والجواب من الناحية العددية أو النوعية إذ يمكن أن يكون الفعل مفردا مذكرا أو الجواب لا أفراد فيه ولا تذكير لأن كلا من الفعل والجواب تركيب إسنادي منفصل في مبناه عن الآخر⁽³⁾ .

وبهذا يتجلى تميز الجملة الشرطية في موفوها من التطابق من بقية أنواع الجملة العربية .

1 - علي أبو المكارم ، التراكيب الإسنادية ، ص 209- 210

2 - المرجع نفسه ، ص 210- 211.

3 - المرجع نفسه ، ص 211.

6- الترتيب : " الترتيب ظاهرة مطردة بين عنصرين من عناصر الجملة الشرطية الثلاثة وهذان العنصران هما : الأداة والفعل فلا مجال لتقديم الفعل على أداة هذا ما قررته القواعد النحوية ، إلا أن هناك نصوص لغوية واردة تجيز تقدم الجواب على الأداة والفعل معا ، و ان لم تبح تقدمه على الفعل وحده ، وهكذا فإذا أخذنا بالمقر النحوي تكون الجملة لشرطية واجبة الترتيب في مجموعة ، أما إذا راعينا الثابت اللغوي فتكون ملتزمة الترتيب بين عنصرين من عناصرها مرنة الترتيب في تحديد موقع العنصر الثالث فيها .⁽¹⁾

ومنه نستنتج أن الجملة الشرطية جملة متعددة الأطراف الإسنادية وهي مركبة دائماً .

¹ - علي أبو المكارم ، التراكيب الاسنادية ، المرجع السابق ص211

خلاصة الفصل :

يحسن بنا لدى ختام هذه الدراسة النظرية للجملة الشرطية أن ننوه بأهم القضايا التي استوقفتنا.

تجدر بنا الإشارة أن التركيب الشرطي بما تتعلق به من مسائل وقضايا جدير أن يصنف تصنيف خاصا وهو (الجملة الشرطية).

يتيح لنا أن تضمها إلى جملة أخرى، الجملة الفعلية.

أيضا اختلاف النحاة حول قضايا الشرط لعله كان بصفة أبرز في القضايا التي تخص الأعمال النحوية ، إذا اختلفوا في عامل الجزم في القضايا التي تخص الأعمال النحوية ، إذا اختلفوا في عامل الجزم في فعلي الشرط والجزاء ، واختلفوا حول الحالات التي يكون فيها فعل الشرط في قضايا الجزم وأدوات وحرف الجزم .

أما الناحية التركيبية لنية الجملة الشرطية فخلصنا الى أن ثمة نمط أساسي تتفرع عنه أنماط أخرى، وهذا النمط هو: (إن + مضارع مجزوم + فاعل + فعل مضارع مجزوم + فاعل).

وذكر النحاة أنماط لا يصلح معها أن يكون التركيب شرطيا إلا إذا اقترن بالفاء وما ينوب عنهما من روابط.

الفصل الثاني: أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة

في ديوان حرف من ماء لأديب كمال الدين

أولاً: أدوات الشرط الجازمة

- أنماط الجملة الشرطية

- الإعراب

- الدلالة

ثانياً: أدوات الشرط غير الجازمة

- أنماط الجملة الشرطية

- الإعراب

- الدلالة

تمهيد:

تطرقنا في الفصل النظري إلى قضايا ومسائل تتعلق بالشرط وأحكامه و أشرنا إلى أن النحاة صنعوا أدوات الشرط باعتماد اعتبارات عدّة : العامل الاسمية والحرفية الظرفية، البساطة ، التركيب وتبتنا في تصنيفها معيارا بأخذ بعين الاعتبار مدى دلالة كل أداة على شرط الأصالة واصطلاح عليها بالأدوات الأصلية وأخرى لم تدل على الشرط بأصالة واصطلاح عليها بالأدوات الأصلية وأخرى لم تدل على الشرط بأصالة، فسميت أدوات محولة أو الأدوات الغير أصلية.

أما في الجزء التطبيقي فأثرنا أن تصنف هذه الأدوات باعتبار عملها النحوي ومن ثم اعتمدنا أشهر تصنيف للأدوات الشرطية، وهو الذي يجعلها قسمين: الأدوات الشرطية الجازمة والأدوات الشرطية غير الجازمة.

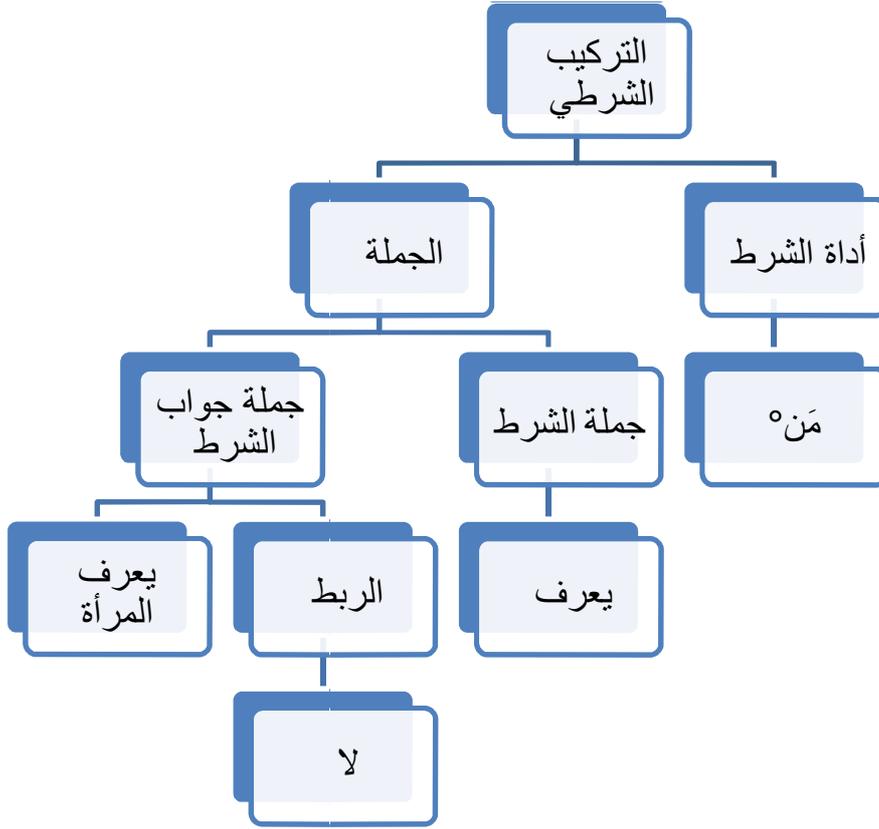
أولا : أدوات الشرط الجازمة:

يوجد الكثير من الجمل الشرطية في الديوان وهي موزعة على أنماط منها:

* النمط الأول: أداة شرط + جملة شرط منفية + جملة جواب الشرط منفية

لقول الشاعر: " من لا يعرف القبلة لا يعرف المرأة " (1)

¹ - أديب كمال الدين:الأعمال الشعرية الكاملة،المجلد 5، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 1440 هـ -2019 م، ص 245.



إعرابها	الكلمة
اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ	من
نافية لا محل لها من الإعراب	لا
فعل مضارع مرفوع في محل جزم لأنه فعل شرط والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"	يعرف
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره	القبلة
نافية لا محل لها من الإعراب	لا
فعل مضارع مرفوع في محل جزم لأنه فعل جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"	يعرف
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره	المرأة

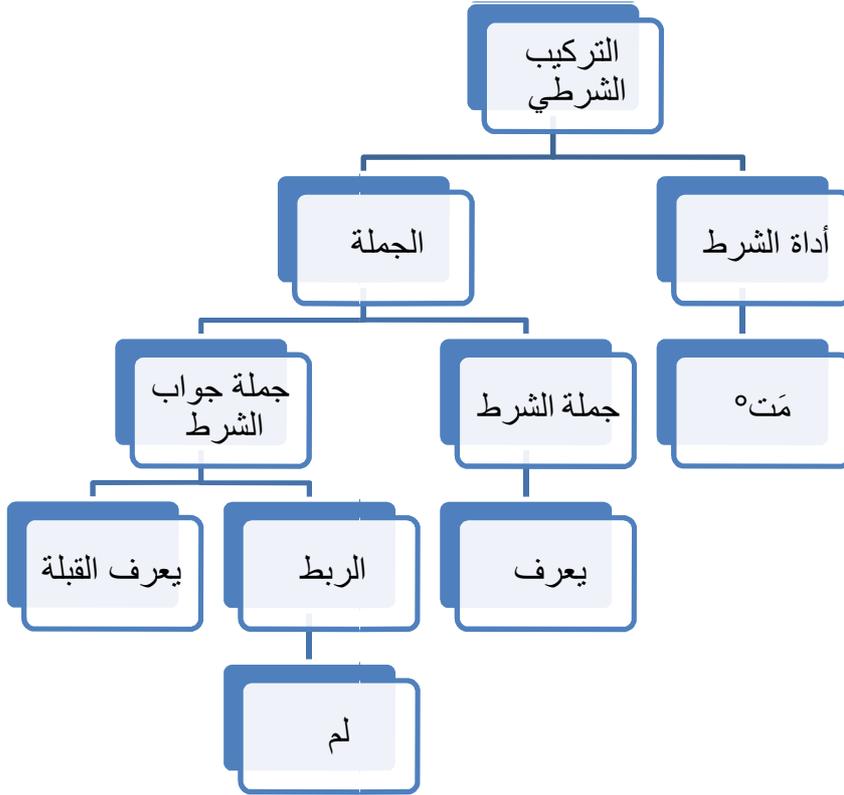
* الدلالة:

تدل على الصدق في الحب ، فالحب قيمة إنسانية سامية المعاني والجمال يرتقي الإنسان بها وينحدر بدونها ، ويكون الحب حقيقيا عندما يتوافق الإحساس المستقى على السلوك الممارس الخالي من الزيف والطمع ، فالحب سلوك ينبع من صدق المشاعر والحب الصادق هو أساس الحياة فهو البليغ الشافي الذي تطيب به الجروح، فالحب بلا صدق لا دوام له بل ينتهي إما أول عاصفة من عواصف الحياة ، كما أن الحب الصادق هو السبب في الشعور بالسعادة الحقيقية النابعة من أعماق القلب والروح فالحب يعطي انطبعا رائعا من الحياة، وهو الذي يغير تلك المشاعر الهامدة ويحولها لبركان تائر كعاطفة الأم على ولدها.

* النمط الثاني:

أداة الشرط + جملة شرط منفية + جملة جواب الشرط منفية
لقول الشاعر: "الحب ماء من لم يذقه لا يعرف القبلة"⁽¹⁾

¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 245.



* الإعراب:

الكلمة	إعرابها
الحب	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
ماء	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
من	اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
لم	أداة جزم
يذقه	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)
لا	أداة نفي
يعرف	فعل مضارع مرفوع في محل جزم لأنه جواب الشرط
القبلة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره

- جملة الجواب (لا يعرف القبلة) في محل رفع خبر من .

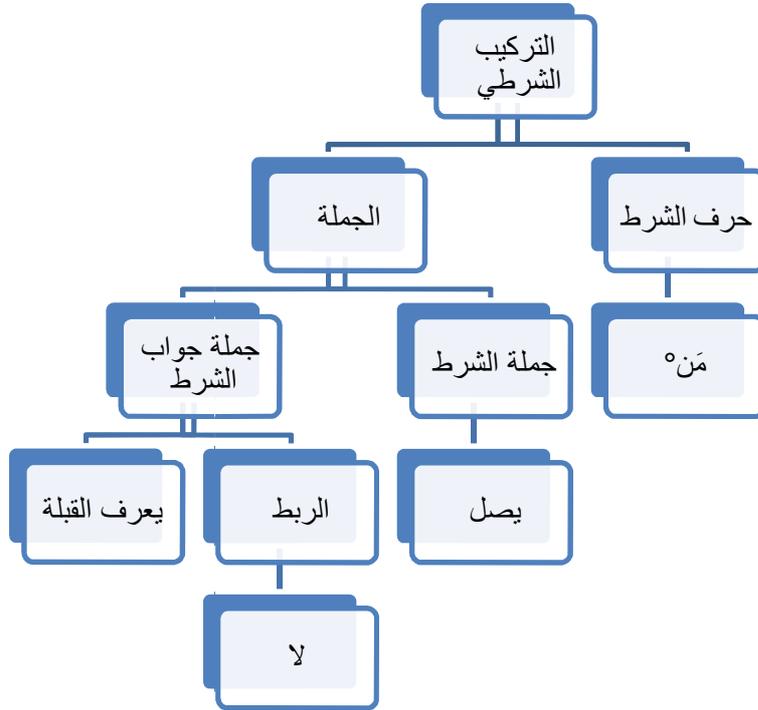
* الدلالة:

تدل على أن الحب هو الحياة ، باعتبار الماء هو سر الحياة ومصدرها . فالحب بالنسبة للشاعر هو الحياة ... الماء ... الهواء فلا يستطيع التنفس والعيش بدون الحب ولا يستطيع أي إنسان أن يتجرد منه فالحب ماء الحياة وأسيره .
قال الله عز وجل: " وجعلنا من الماء كل شيء حي " .

• النمط الثاني:

حرف شرط + جملة شرطية مثبتة + جملة جواب شرط منفية

لقول الشاعر : " من يصل البحر لا يرجع إلى النهر"⁽¹⁾



¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 277.

إعرابها	الكلمة
اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ	من
فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة (الكسرة) لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)	يصل
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره	البحر
نافية	لا
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في محل جزم لأنه فعل شرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو	يرجع
حرف جر لا محل له من الإعراب	إلى
اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	النهر

جملة جواب الشرط (لا يرجع) في محل رفع خبر للمبتدأ (من).

* الدلالة:

جاء الشرط هنا دلالة على الاستحالة، فدلالة من الشرطية إذا اقترنت مع لا النافية هي توكيد المعنى وترسيخه في ذهن السامع.

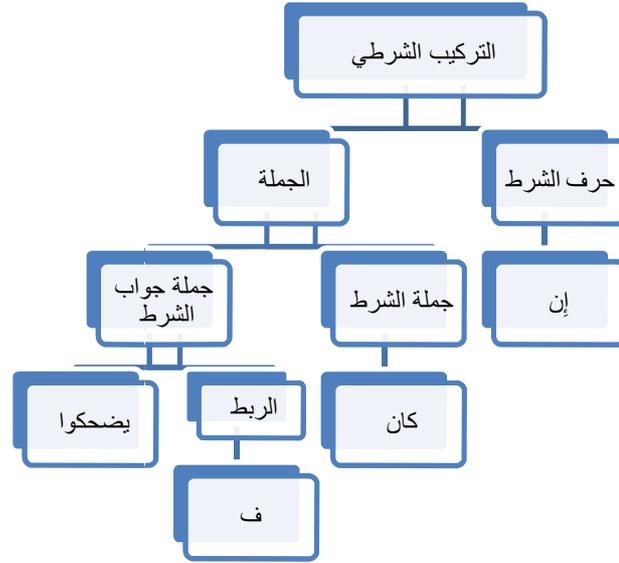
وهنا جاءت مفردة البحر لدلالة على المنفى والضياع والبعد عن حضن حبيبته حيث يشكل نهر الفرات بالنسبة للعراق مصدر من مصادر الحياة يضح الروح فيه فالشاعر يحن إلى هذا النهر وهو مقيم في القرية فقد أمضى الشاعر أحلى سنين عمره وهو يضع قدميه الحافيتين في هذا النهر.

* النمط الثالث:

ظرف زمان شرطي + حرف شرط + جملة شرطية منسوخة + جملة جواب الشرط مثبت

لقول الشاعر: حيث سألت : " إذا كان بإمكانني أن أجلس معهم ضحكوا " (1)

¹أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 307.



الكلمة	إعرابها
حين	ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف
سألتهم	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم للجماعة.
إن°	حرف شرط جازم لفعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهرة على آخره في محل جزم فعل شرط.
لـ	حرف جر لا محل له من الإعراب.
إمكانى	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
أن	حرف نصب ومصدر لا محل له من الإعراب.
أجلس	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)
معهم	مع ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره وهو مضاف الهاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل الميم: للجماعة
ضحكوا	

1- المصدر المؤول (أن أجلس معهم) في محل رفع اسم كان مؤخر

2- شبه جملة (بإمكانهم) في محل نصب خبر مقدم

3- ضحكوا جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب (لأنها تقترن ب الفاء)

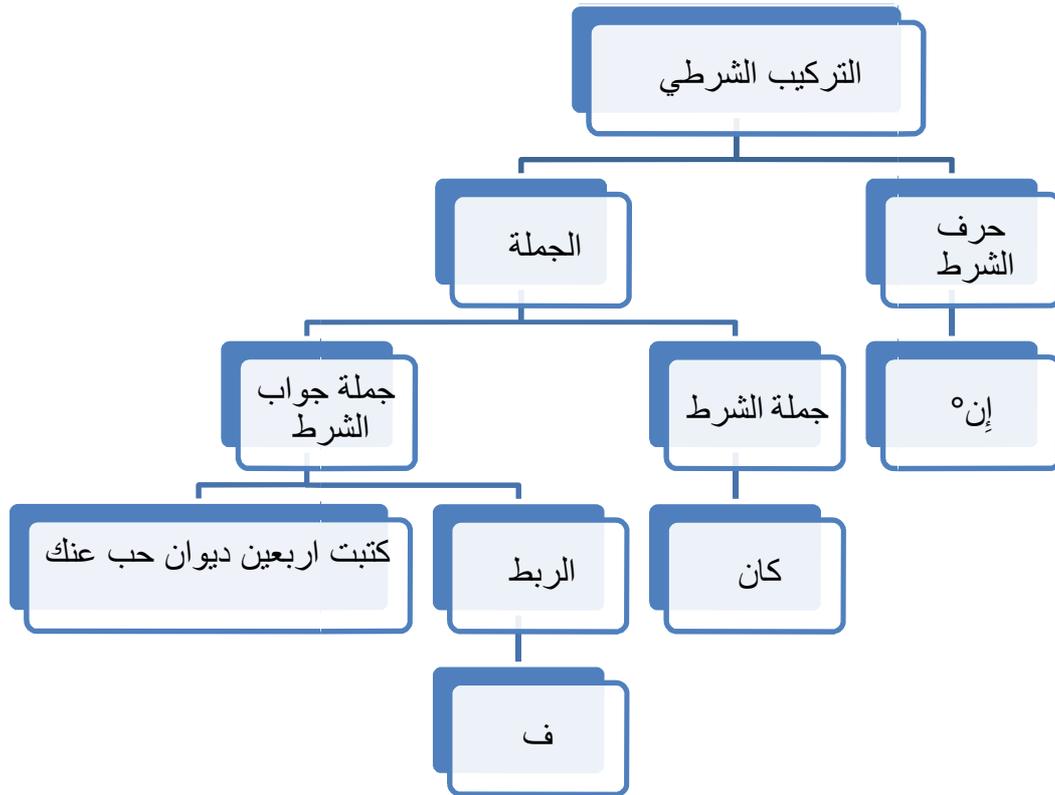
* الدلالة:

تدل على السخرية والاستغراب فالشاعر هنا خاطب الأشباح ظنا منه أن يخاطب الإنس، هذا الذي دفعهم إلى السخرية منه والاستغراب تمثل في استغراب الأشباح من رؤية الشاعر لهم.

* النمط الرابع:

حرف شرط + جملة الشرط المنسوخة + حرف تحقيق + جملة جواب الشرط مثبت (لاقتترانه الفاء) .

لقول الشاعر: " إن كان قد علق بها شيء من سحرك وأسطورتك فكتبت أربعين ديوان حب عنك".⁽¹⁾



¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 355.

*الإعراب :

الكلمة	إعرابها
إن	حرف شرط جازم لفعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب
كان	فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهرة في محل جزم فعل الشرط، واسم 'كان' ضمير مستتر جوازا تقديره ' هو '
قد	حرف تحقيق وتوكيد لا محل له من الإعراب
علق	فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهرة على آخره
لها	لام: حرف جر لا محل له من الإعراب الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور
شئ	فاعل مرفوع وعلامة جره الضمة الظاهرة على آخره
من	حرف جر لا محل لها من الإعراب
سحر	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
و	حرف عطف لا محل لها من الإعراب
كتبت	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
أربعين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع مذكر سالم
ديوان	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف
حب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
عنك	عن: حرف جر لا محل له من الإعراب ك: ضمير متصل في محل جر " اسم مجرور "

(كتبت أربعين ديوان شعر حب عنك) جملة فعلية في محل جر جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

قد علق جملة فعلية في محل نصب خبر (كان)

* الدلالة:

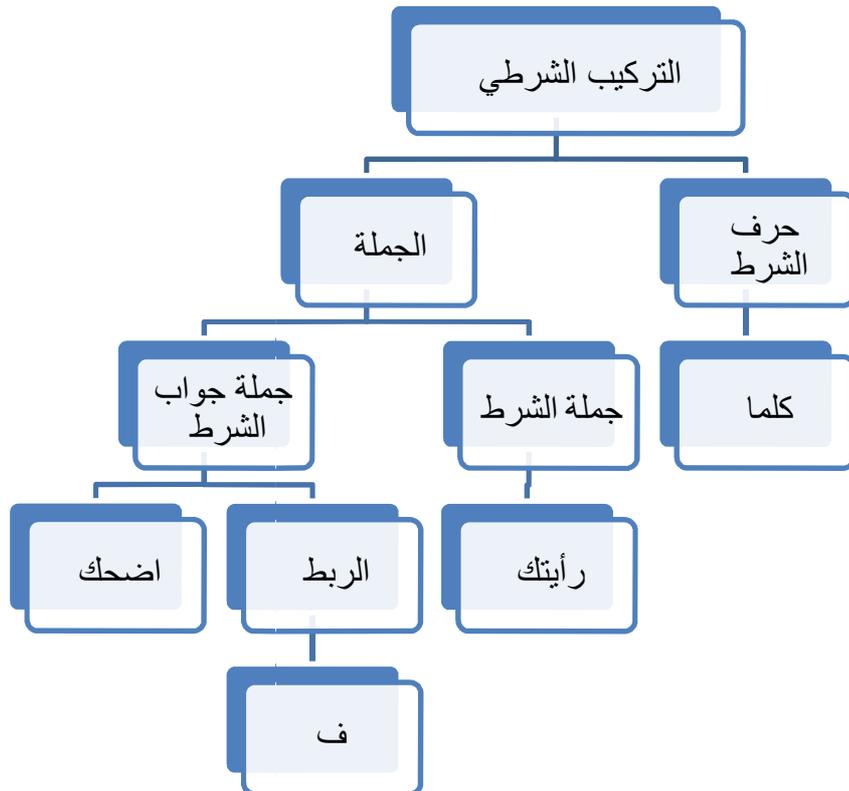
ومعناها أن الشاعر يسأل إن كان هناك سحر قد لصق بأصابعه، وهو يدق على باب حبيته هذا السحر والحب الذي استمر لأربعين عاما بنفس اللهفة البداية والشعور، لأن الشاعر أحب بصدق وظل حبه و أستمر ولم يمت رغم الظروف التي يعيشها.

* أدوات الشرط الغير جازمة

* النمط الأول:

حرف شرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

لقول الشاعر: كلما رأيتك رأيت نفسي فأضحك⁽¹⁾.



¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 247.

* الإعراب:

الكلمة	إعرابها
كلما	ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط
رأيتك	رأى : فعل ماضي لأنه فعل شرط التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل الكاف: ضمير متصل في محل رفع فاعل
نفسى	مفعول به منصوب بالفتحة لاشتغال المحل بحركة المناسبة المقدره على ما قبل الياء، وهو مضاف
ف	فاء الجزاء لا محل له من الإعراب
أضحك	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة

- الدلالة:

فرأيت الشاعر لحبيته بمثابة عودة الروح للجسد بعد انقطاعها عنه أشبه بترانيم الحياة بالجازبية الروحانية بالتوحد فيحلو كل مرّ ويعذب كل مالح وتلمع العيون ببريق الأمل والسعادة وتعزف أوتار القلب أعذب الأركان فلقاء الأحبة بيت الأنس ويطرد الأحزان ويريح النفوس المتعبة وأصوات الأحبة فيه كزقزقة العصافير على الأفنان.

* النمط الثاني:

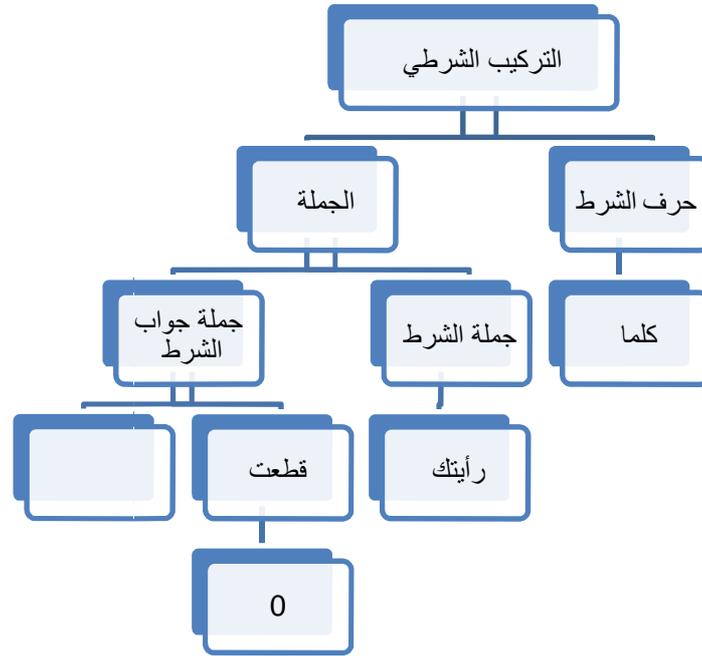
حرف شرط + جملة شرطية + جملة جواب الشرط حيث

لقول الشاعر:

كلما قطعت شجرة لأشعل نارا وجدته ملئ ببيض الغربان.⁽¹⁾

¹ أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 267.

* التشجير :



* الإعراب :

الكلمة	إعرابها
كلما	ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط
قطعت	فعل ماضي مبني على السكون في محل فعل الشرط التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل
شجرة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
لا	لام التعليل
أشغل	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
نارا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
وجدته	ف+فا + مفعول به
ملئ	مفعول به 2 منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره
بـ	حرف جر لا محل له من الإعراب
بيض	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
الغريبان	(54) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

* الدلالة:

تدل على الخيبة الشديدة للمنفي في غربته حيث يعيش الشاعر وحشة الغربة التي تلمه وتحرمه الوصال مع حبيبته أو من الاعتراف به ، فيحسب المنفي بان العالم عبارة عن سجن كبير أقحم فيه المرء مرغما، فتم تكبيله بقيوده وتم غمره بشرور وآلام وأحزان.

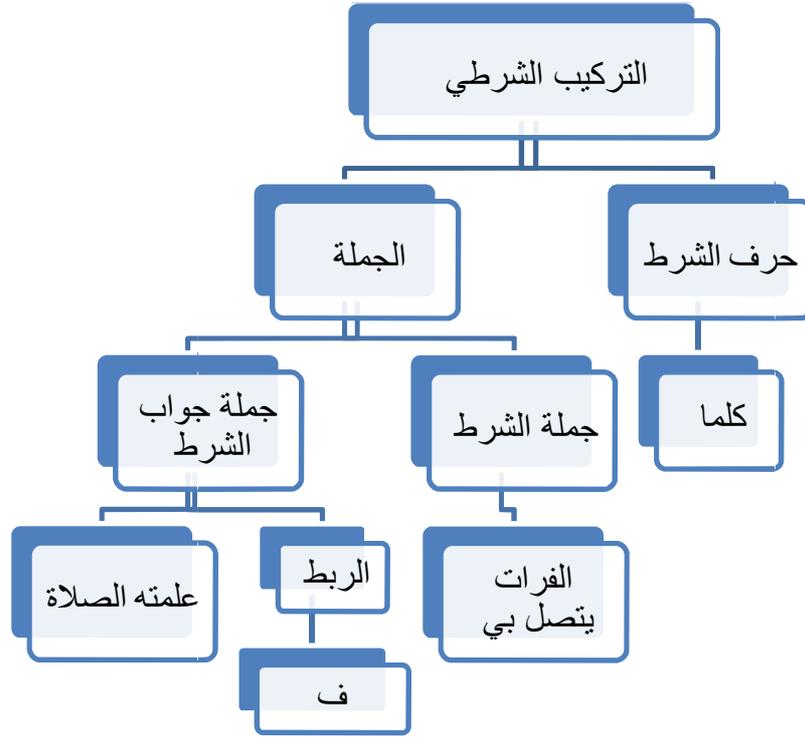
* النمط الثالث:

جملة شرط مركب + حرف + جملة جواب الشرط مركب

لقول الشاعر: " الفرات يتصل بي كلما اشتد به المرض فعلمته الصلاة " (1)

¹أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 275.

* التشجير :



الكلمة	إعرابها
الفرات	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
يتصل	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
بي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
كلما	حرف الشرط
أشئت	فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل شرط (2)
به	جار ومجرور
المرض	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
ف	فاء الجزاء لا محل لها من الإعراب
علمته	فعل + فاعل + مفعول به
الصلاة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره

(الفرات يصل بي) جملة الشرط مركبة

(فعلته الصلاة) جملة جواب الشرط

* الدلالة:

الشرط وقع بين كلما والفاء للدلالة على التضرع لله طلبا منه الشفاء فالدعاء والتضرع إلى الله من أجمل العبارات وأكثرها قربا إلى الله عز وجل حيث يفرض فيها الإنسان أمره إلى الله ويتوكل عليه والشاعر هنا يقصد بأنه مشتاق إلى الفرات ويريد أن يذهب إليه في القريب العاجل.

* النمط الرابع:

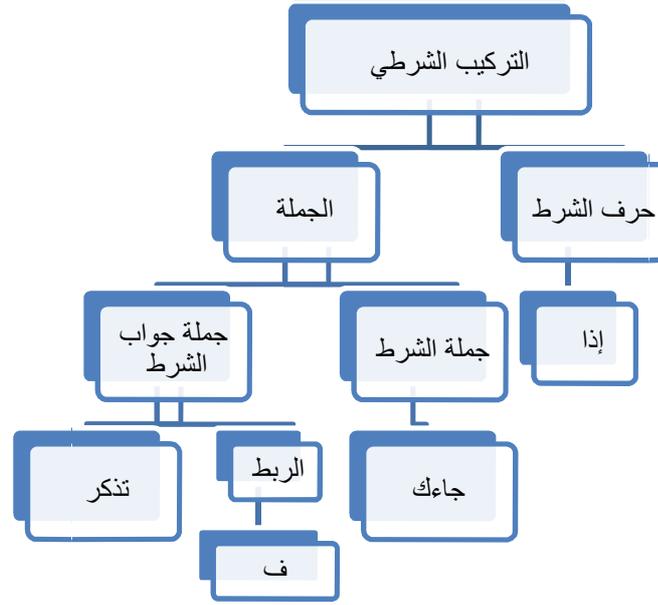
حرف شرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط (مثبت) لها محل من الإعراب

قول الشاعر: إذا جاءك زائر

فتذكر أن تغلق حرفك بالمفتاح (1).

¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 281.

* التشجير :



* الإعراب :

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف زمان لما يستقبل من الزمن مبني على السكن متضمن صغر الشرط
جاءك	فعل ماضي مبني على الفتح في محل فعل الشرط والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به
زائر	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
ف	فاء الجزاء لا محل لها من الإعراب
تذكر	فعل أمر مبني على السكون في محل جزم لأنه محل جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)
أن	ناصبه
تغلق	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
حرفك	حرف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره الكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه
بـ	حرف جر لا محل له من الإعراب
المفتاح	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

- جملة (جاءك زائر) في محل جر بالإضافة
- (تذكر إن تغلق حرفك بالمفتاح) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب

*** الدلالة:**

فالشرط إذا ولقاء للدلالة على كتم السر وعدم البوح به فالناس يخالط بعضهم بعض بما قد يكون سرا، وان من الخيانة إن يستأمن المرء على سر فيذيعه وينشره، فإذا كان الرجال معادن، فإن كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال ومعادنهم وهنا يقصد الشاعر أن لا تسمح لأعدائك بمعرفة سرّك وان تكون شديد الحرص في حفظه.

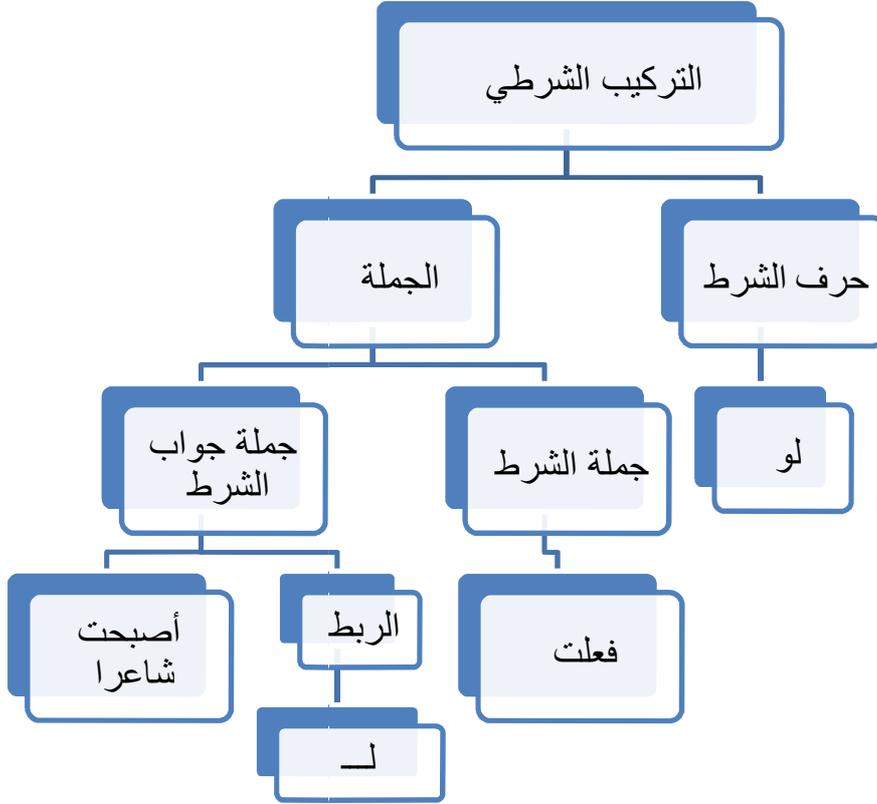
*** النمط الخامس:**

حرف شرط بمعنى إن + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

لقول الشاعر: قلت له لو فعلت ذلك لأصبحت شاعرا بجناحين⁽¹⁾

¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 293.

* التشجير :



الكلمة	إعرابها
قلت	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء، التاء ضمير مبني في محل رفع فاعل.
له	حرف امتناع (شرط) غير جامدة (بمعنى إن °)
فعلت	فعل: فعل ماضي مبني على السكون، في محل فعل الشرط ت: ضمير متصل في محل رفع فاعل
ذلك	اسم إشارة في محل نصب مفعول به
لـ	لام رابطة لجواب الشرط
أصبحت	أصبح : فعل ماض مبني على السكون التاء : ضمير مبني في محل رفع اسم (أصبح)
شاعرا	خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
بـ	حرف جر
جناحين	اسم مجرور

- جملة (لأصبحت) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب
* الدلالة:

تدل على مكانة وعظمة الشاعر، فالشاعر يجيد التعبير عن أحاسيسه ومشاعره بأسلوب يصل لكل طبقات المجتمع، كما أن الشاعر في حد ذاته حيث أن الشاعر في غربته يجامل مثلاً: تسليط الضوء على وطنه كيف كان من خلال استحضار الماضي وذكرياته الجميلة، ويصف معاناته في غربته مبرزاً أحلامه وأمانيه لغدا يعود فيه لعيش وتعويض ما فاتته في وطنه الحبيب والتقاء بالأحباب.

* النمط السادس:

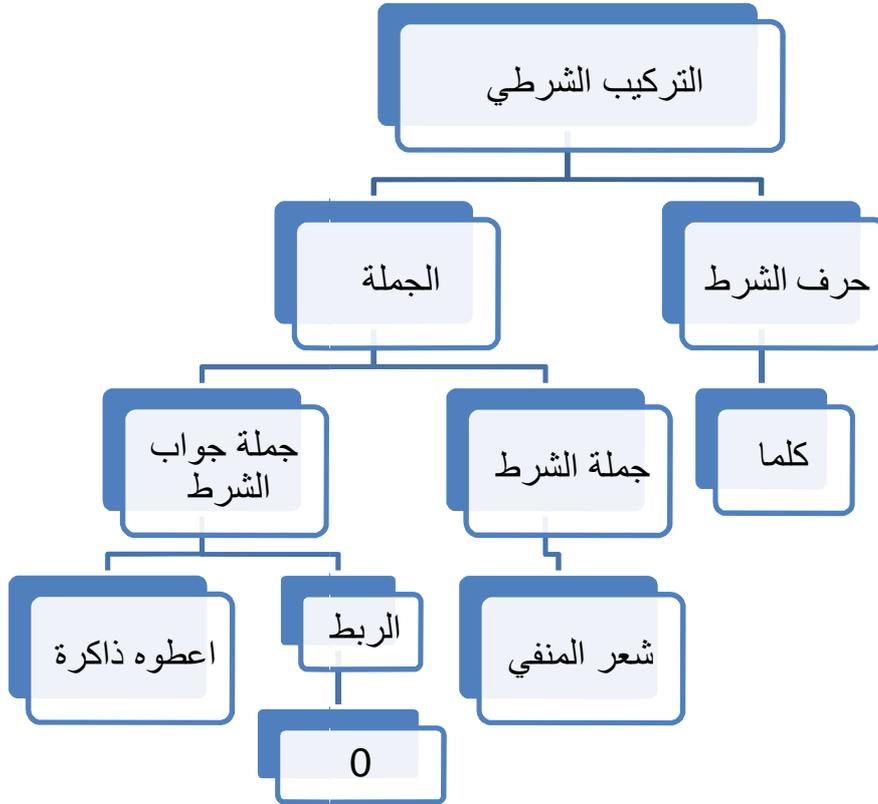
حرف الشرط + جملة شرطية مركبة + جملة جواب الشرط

مثبت لقول الشاعر:

كلما شعر المنفى بالرغبة بالطيران من فوق الجر أعطوه ذاكرة جديدة مجاناً.¹

¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 313.

* التشجير :



الكلمة	إعرابها
كلما	ظرف زمان متضمن صيغة الشرط
شعر	فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط
المنفي	فاعل مرفوع بالضم
بـ	حرف جر لا محل له من الإعراب
الطيران	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
بـ	حرف جر لا محل له من الإعراب
الرغبة	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
من	حرف جر
فوق	ظرف مكان
الجر	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
أعطوه	فعل ماضي مبني على الفتح، الواو: فاعل الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به
ذاكرة	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره
جديدة	نعت منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره
مجانا	حال منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

* الدلالة:

دلالة على إعطائه أملا جديدا لكنه أمل غير واقعي وهذا دليل على معاناة المنفي في غربته التي ترفض أن تدعه يعيش في سلام دون أن تدفع به إلى الخيبة والكآبة وتأزم حالته النفسية وكبح حرته وأحلامه وسجنه في سجن الظنون والقيود.

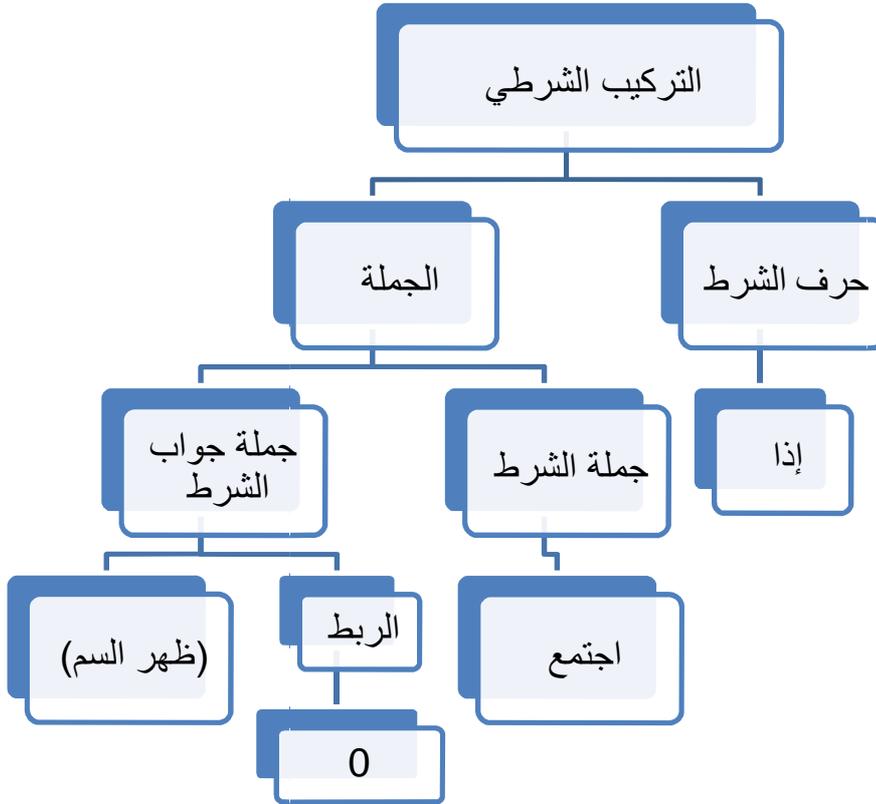
* النمط السابع:

حرف الشرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط (لا محل لها من الإعراب)

لقول الشاعر: " إذا اجتمع سين السر بميم الحرف ظهر السم"¹

¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 315.

* التشجير :



* الإعراب :

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن فعل الشرط
اجتمع	فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء للتأنيث
سين	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف
السير	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
بـ	حرف جر لا محل له من الإعراب
ميم	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
الماء	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
ظهر	فعل ماضي مبني على الفتح، في محل جزم لأنه فعل جواب الشرط
السم	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

جملة جواب الشرط (ظهر السم) لا محل لها من الإعراب.

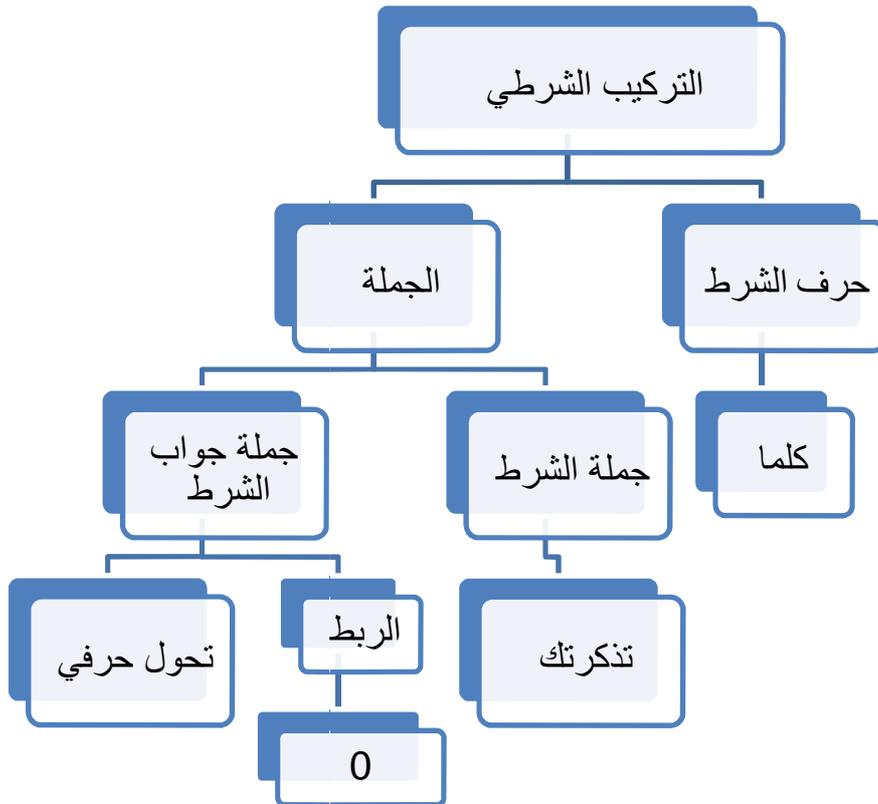
* الدلالة:

تدل على الحياة المرة والقاسية المحيطة بالشاعر، فالنفي عبارة عن سنوات من الضياع بدون هدف ومرارة في الحاضر ومستقبل الإنسان، فالشخص المنفي منبوذ اجتماعيا وفي صراع مع البيئة الجديدة، وهو بعيد عن أهله ووطنه وعن كل ما يألفه فالمنفي يعيش حياة شاذة في كل شيء فالمنفي لا يرجع ولا يشفى ويرمى ضحاياه جثتا باردة غادرها وهج الأمل.

* النمط الثامن:

حذف شرط + جملة الشرط مثبتة + جملة جواب الشرط مثبتة

لقول الشاعر: "كلما تذكرتك صعد حرفي إلى غيمة"⁽¹⁾



¹أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 334.

الإعراب:

*

الكلمة	إعرابها
كلما	ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط
تذكرتك	تذكر : فعل مضارع مجزوم لأنه في محل جزم فعل شرط والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، ك في محل نصب مفعول به
صعد	فعل ماضي مبني على الفتح
حرفي	فاعل + الياء مفعول به
إلى	حرف جر لا محل له من الإعراب
غيمة	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

• جملة جواب الشرط (تحول حرفي) لا محل لها من الإعراب

*الدلالة:

تدل على أن الحروف تعلق عاليا عاليا. أي أن الشاعر عندما يتذمر حبيبته يشعر بالسعادة التي تدفعه إلى الإلهام والكتابة والتعبير عن مشاعره بكلمات صافية معبرة تلامس الأرواح والقلوب قبل الآذان، فرأى الشاعر بأن الحروف هي الوسيلة التي تدفع به إلى الوصول إلى قلب حبيبته وبالتالي التعليق.

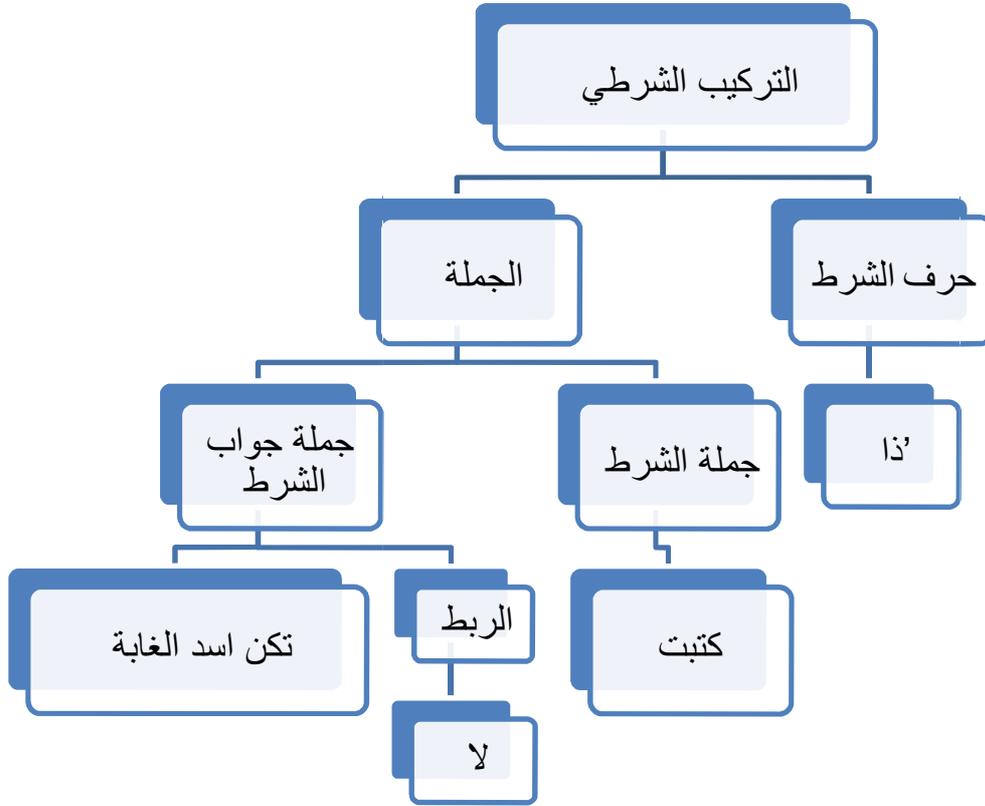
* النمط التاسع:

حرف شرط + جملة شرط مثبتة + جملة جواب الشرط منفي (لا محل له من الإعراب)

لقول الشاعر: " إذا كنت نباتيا لا تكن أسد الغابة".⁽¹⁾

¹ - أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 340.

* التشجير :



* الإعراب :

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمنة معنى الشرط
كتبت	فعل مضارع ماضي ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم (كتب) خبر (كتب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
لا	حرف نصب
تكن	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره واسمها ضمير مستتر في محل رفع المبتدأ
أسد	خبر (كنت) منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره
الغابة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

- وجملة جواب الشرط (لا تكن أسد الغابة)

* الدلالة:

تدل على الحكمة حيث حاول الشاعر أن يوضح بأن على الإنسان أن يتصف بالحكمة، وأن يستغل عقله حتى لا يتسبب في ضياع نفسه وان يتصرف وفق ما يتطلبه كل موقف دون الشرع حتى لا يتحول الصياد إلى فريسة مثلا في الحرب تتطلب محاربا شجاعا يستطيع رفع راية الانتصار لاجيانا يضيع حق شعب في تحقيق النصر والاستقلال.

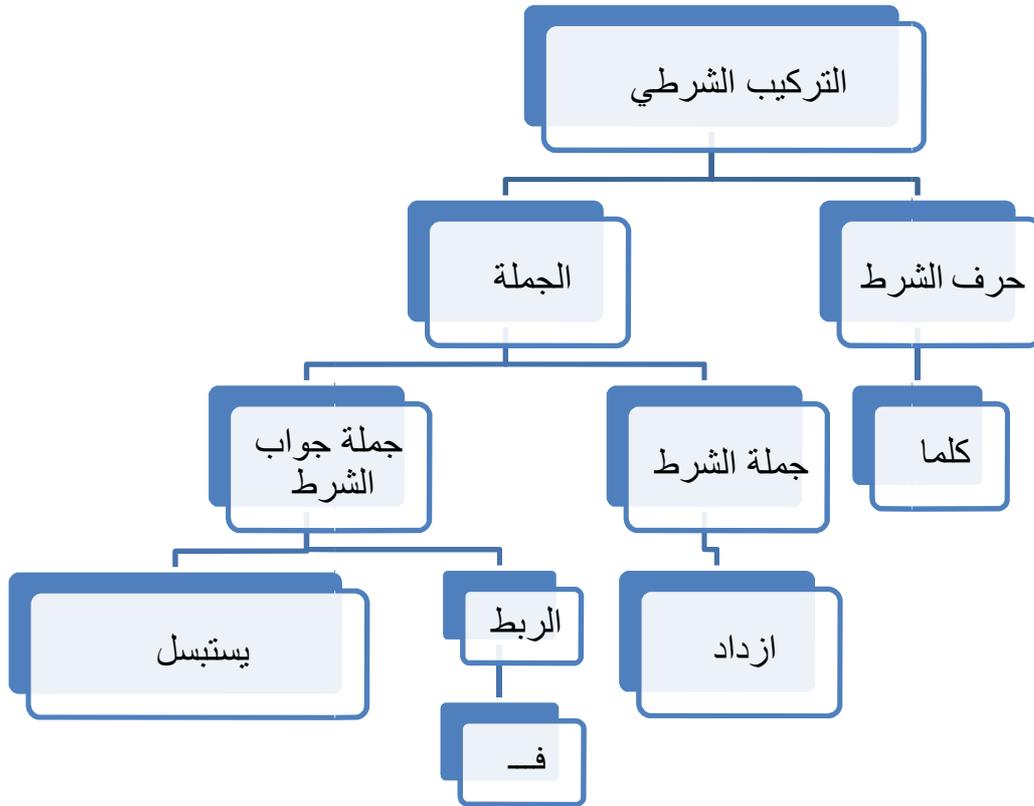
* النمط 10 :

حرف الشرط + جملة شرط مثبتة + جملة جواب الشرط مثبتة

قال الشاعر: " كلما ازداد جنونا أو حكمة فإنه يستبسل في المحاولة". (1)

¹ - أديب كمال الدين ، الأعمال الشعرية ، ص 346.

* التشجير :



* الإعراب :

الكلمة	إعرابها
كلما	ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط
ازداد	فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط
جنونا	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره
او	أداة عطف
حكمة	فعل ماضي مبني على الفتح
فإنه	إن - اسمها
يستبسل	فعل مضارع مرفوع بالفتحة الظاهرة على آخره
في	حرف جر
المحاولة	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

* الدلالة:

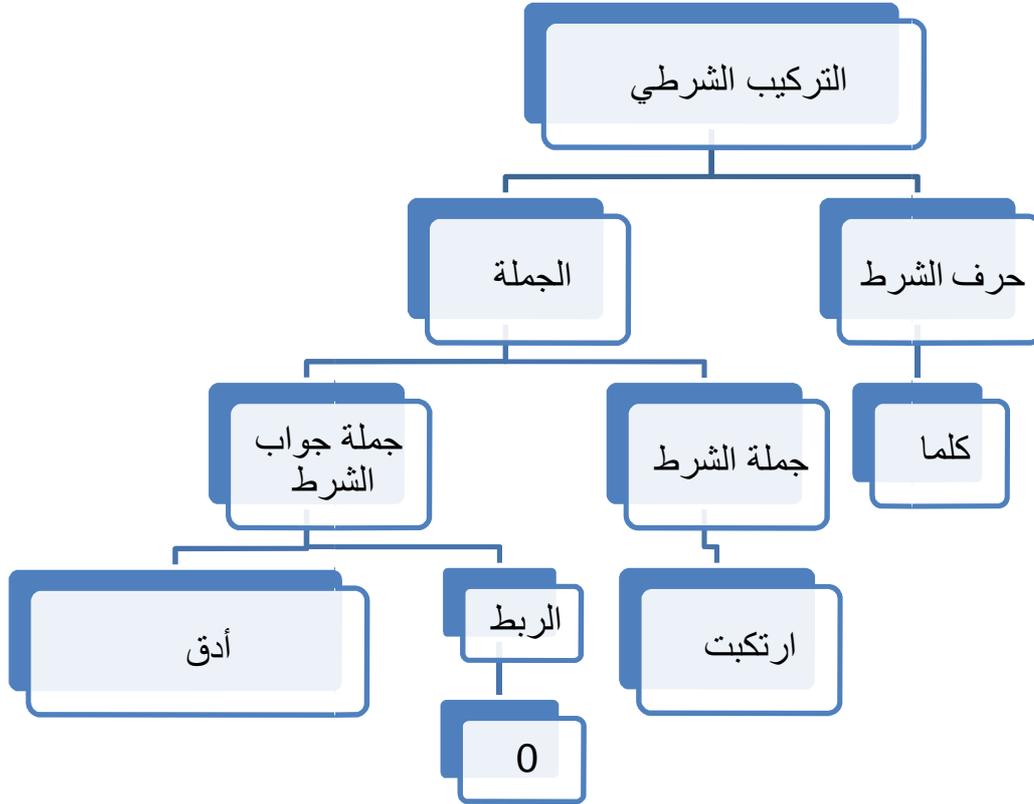
تدل على أن الشاعر مصر على تحدي قانون الطبيعة بالجنون أو الحكمة فالقانون يقول بأن الحكيم أو الصيدلي لا يستطيع إيقاف خراب الجسد بفعل تقدم العمر .

* النمط 11:

حرف شرط + جملة شرط مثبتة + جملة جواب شرط مثبتة

قال الشاعر : " كلما ارتبكت سارعت لأدق باب الشعر" .⁽¹⁾

للم التشجير:



¹ - أديب كمال الدين ، الأعمال الشعرية ، ص 346.

* الإعراب :

الكلمة	إعرابها
كلما	ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط
ارتكبت	(ارتكب) فعل ماضي مبني على السكون، واقع في فعل الشرط (ت) ضمير مبني في محل فعل فاعل
سارعت	فعل الفاعل واقع في محل جواب الشرط
لأدق	لأمر التعليل أدق: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
باب	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره
الشعر:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

* الدلالة:

دلالة على أن الشعر هو الملاذ الوحيد للشاعر في غربته، حيث يعبر من خلاله عن محنته وأحاسيسه المؤلمة من قلق وكآبة فقد يعبر عن حالة الابتعاد عن صرائع الصيد وملاعب الفتوة وديار الأحبة عبر صور وأخيلة تتباين من خلال الجودة والعمق فيقوم باللجوء إلى الشعر، ويعبر عن شوقه إلى عالم آخر أفضل من العالم الذي يعيش فيه الظماً على الأرض ويجسدها على أرض الواقع لا الخيال ولا الآمال .



خاتمة

إنطلق هذا البحث البسيط من مبدأ وصفي تحليلي يقتضي لضرورة دراسة الجملة الشرطية في النحو العربي ، حيث إقتصرنا على معالجة أركان الجملة الشرطية وحاولنا تطبيق ذلك في ديوان حرف من ماء لأديب كمال الدين ، ومن خلال هذا البحث المتواضع وصلنا إلى أهم النتائج وهي على النحو الآتي :

- الشرط هو العلامة والإمارة أي أن وجود الشرط علامة لوجود جوابه وأشراط الساعة هي علاماتها.

- الجملة الشرطية كلام يقتضي وجود جملتين لا يتم المعنى إلا بهما معا، ولا تتم الفائدة إلا بالجملة الأولى فقط.

- تعد مصطلحات الشرط من نحوي إلى آخر.

- صنف العلماء أدوات الشرط بناء على اعتبارات كالحرفية والاسمية البساطة والعمل النحوي.

أساس الجملة الشرطية قيامها على جملة الشرط وجملة جواب الشرط ولكن قد تحذف إحداها مع وجود ما يدل عليها، كما يجوز حذف فعلا الشرط أو أخيرها.

وتتكون هذه الجملة من عبارتين متلازمتين تسبقها أداة الشرط، فالعبارة الأولى عبارة عن الشرط لا بد أن تشبعها هيئة تركيبية تامة ومسندة، وتمثل هذه الهيئة عبارة جواب الشرط تربط بينهما علاقة نحوية تربط بين المركبات والعلاقات الرابطة بينهما وتأتي للوضع ما يكون عليه الحديث.

بين النحاة أن الربط بين فعل الشرط وجوابه هو عقد صلة بين وحدات الجملة تكون بوسائل ثلاث الربط بالجزم، الربط بـ إن، الربط بالفاء.

خاتمة

لقد ذكر النحاة أنه حين يتداخل الشرط مع أساليب أخرى مثل (القسم) فيكون الجواب لسابق منها ويكون الجواب للقسم ، إذا جاء للشرط فيكون الجواب للسابق منها ويكن الجواب للقسم إذا جاء للشرط مقترضا بين القسم وجوابه والمعترض في حكم العدم فأبطل جوابه الارتباط الشرطي بين عناصر الجملة قائم على معاني السببية والمتلازمة وكذلك التقابلية .

للجملة الشرطية مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من أنواع الجمل العربية فهي لا تقبل التعقيد إذ تتميز بالبساطة، كما أنها تستخدم وفق سياقات وحدود كلامية خاصة ويتميز من حيث الثبات فهي لا تقبل لا زيادة ولا نقصان.

أما شعر أديب فقد توصلنا من خلال هذا البحث إلأن مدونة تضمنت معظم أدوات الشرطية ، وكان أكثرها شيوعا من - إذا - كلما وكانت هذه الأخيرة الأكثر انتشارا في المدونة، بينما لم ترد أدوات أخرى في الشعر هي أيان - إنما - لما كما وردت لولا مرة واحدة .



قائمة المصادر والمراجع:

الديوان:

1.أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد 5، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 1440 هـ -2019 .

الكتب :

1أبو أوس إبراهيم الشمسان، محمود فهمي حجازي، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى، عابدين، ط1 1981

2. أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه للمع، تح: فايز زكي محمود دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2002

3.الأزهر الأزهرى الهروي، معجم تهذيب اللغة، تح: احمد عبد الرحمان ، دار الكتاب العلمية، د ط ، بيروت ،لبنان ، 2004 .

4.الأشموني ، حاشية الصبيان ، دار إحياء الكتب العربية ، د ط ، دت .

5.أميل بديع يعقوب، معجم الأعراب والإملاء، دار العلم للملايين، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1983

6.تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، الهيئة العربية العامة للكتاب ، دط ، القاهرة ، 1973 ،

7. جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار إحياء التراث العربية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2001 ،

8.ان جني، الخصائص، ج3، تح: محمد علي النجار وآخرون، دار الهدى، ط1 ، بيروت ،1978،

9. الخليل بن احمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تح: فضل الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، ط1، د ب، 1405 هـ - 19.

10. الرضى الاسترياذي، شرح الكافية في النحو ، دار الكتب العلمية ،دط، بيروت.

قائمة المصادر و المراجع

11. الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط1، لقاهاة ، 1957
12. زهدي أبو الخليل، الإملاء الميسر ،دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ، 1419هـ، 1998.
13. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، د ط ، بيروت 1424هـ، 2003م،
14. سيوبه، أبو بشر عمرو بن فخير ، الكتاب ج 3 ، تح: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتب، د ط، القاهاة
15. الشريف الجرجاني ، التعريفات دار الكتاب العلمية، ط1، لبنان ، 2006
16. صبحي عمرشو، أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دار الفكر، ط1، عمان، 1430هـ، 2009.
17. ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، مجد المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1425 هـ -2005 م
18. عباس حسن، النحو الوافي ، دار المعارف، د ط ، القاهاة، د ت.
19. عبد السلام المسرى والطرابلسي، عبد الهادي المشروط في القرآن الكريم، على نهج اللسانيات الوصفية، د ط ، تونس 1985 الدراسات العربية لكتاب
20. عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتحريف ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 1406 م -1986
21. عبد الله بن احمد بن الخشاب، المترجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، د د - د ط ، دمشق 1392 هـ -1972م
22. عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط 2 ، الإسكندرية ، 1998

قائمة المصادر و المراجع

23. عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت، لبنان، 1413هـ، 1992م-
24. ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، دار القلم ، د ط ، بيروت ، د ت - الرضى الاسترياذي، شرح الكافية في النحو، ، دار الكتب العلمية ،دط، بيروت
25. علي أبو المكارم ،التركيب الإسنادية الجمل الظرفية الوصفية الشرطية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، مصر، 2007
26. علي بن محمد النحوي الهروي ، كتاب الأزهية في علم الحروف ، تح :عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ط2 ، دب - د س
27. علي جازم مصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1 ، دار المعارف ، د ط ، دب، 1403 هـ -1983 م
28. فاضل الصالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان ،الأردن، 1420هـ 2000م .
29. ليث اسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
30. مالك يوسف مطلبي ، التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر ، دار الرشيد ، د ط ، العراق ، د ت
31. محمد ابن يكبر، محمد الرازي، معجم مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، ط 1، الكويت، 1414
32. محمد الهاشمي ، التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، دار الظاهرية، ط1، الكويت، 1432هـ- 2001م،
33. محمد باي بالعالم، التحفة الوسيمة، شرح على الدرّة اليتيمة، مطبعة عمار قرفي، د ط، باتنة، دس.

قائمة المصادر و المراجع

34. محمد بن أبي القلاوي الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة أسدي للنشر والتوزيع، ط1، مكة المكرمة، 1431هـ، 2010م،
35. محمد بن أبي القلاوي الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة أسدي للنشر والتوزيع، ط1، مكة المكرمة، 1431هـ، 2010م،
36. محمد بن مصطفى القوجوي، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تح: إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر، د ط ،بيروت لبنان ، د ت ،
37. محمد علي طه الدرة، فتح القريب المجيب، إعراب شواهد المغني اللبيب ، مطبعة الأندلس، ط2، دب-دس،
38. مصطفى محمود الأزهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، ط1، مصر 1425 هـ / 2004
39. مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1964
40. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، وبل الصدى، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، لبنان ، 1425هـ، 2004م،
41. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، وبل الصدى، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، لبنان ، 1425هـ، 2004م،

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور: لسان العرب مادة (ش. ط)
2. مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1964،
3. المبرد أبو العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، تح: عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى الشؤون الإسلامية ، د ط ، القاهرة

قائمة المصادر و المراجع

المجلات:

1. شوقي المعري، أسلوب الشرط بين التعقيد والتيسير " قراءة نقدية معاصرة " مجلة التراث العربي، العدد 95، 2004.

الموسوعات :

1. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، موسوعة في ثلاثة أجزاء، منشورات المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، د ت





التعريف بالشاعر أديب كمال الدين: (1953 - بابل)

شاعر ومترجم وصحفي من العراق مقيم حالياً في أستراليا، تخرج من كلية الإدارة والاقتصاد بغداد 1946 كما حصل على بكالوريوس أدب إنجليزي من كلية اللغات، جامعة بغداد 1999، وعلى دبلوم الترجمة الفورية من المعهد التقني لولاية جنوب أستراليا 2005.

أصدر 19 مجموعة شعرية بالعربية والإنجليزية، كما

أصدر المجلدات الخمسة من أعماله الشعرية الكاملة، ترجمة أعماله إلى العديد من اللغات كالإيطالية والإنجليزية والأوربية والإسبانية والفرنسية والفارسية والكردية ، نال جائزة الشعر الكبرى عام 1999 في العراق ، واختيرت قصائده ضمن أفضل القصائد الأسترالية المكتوبة بالإنجليزية عامي 2007 و 2012 على التوالي .

صدر أحد عشر كتاباً نقدياً عن تجربة الشعرية، مع عدد كبير من الدراسات النقدية والمقالات، كما نوقشت الكثير من الرسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت أعماله الشعرية وأسلوبه الحرفية الصوفية في العراق والجزائر وغيان وتونس ، موقعه الشخصي

www.adeek.com

التعريف بالديوان :

يعتبر ديوان حرف من ماء عبارة عن قصة حب طويلة ، حيث واصل أديب كمال الدين منجزه الأدبي ورحلته في مدار الكلمة والصورة الشعرية مستثيراً بالمعجم الغزلي وروحه ، وضوء حروفه الساطعة في دروب العاشقين إذ تتغلف نصوص الديوان التي يتجاوز الأربعين نصاً شعرياً بثيمة العشق ، وصمت العاشق وتجاربه المتعدد مع المرأة .

كما يتميز الديوان بثيمة شعرية واحدة لكن بتقسيمات متعددة مع المرأة .

كما يتميز الديوان بثيمة شعرية واحدة لكن بتقسيمات على تضاريس النصوص أي وجود ثيمة كبرى ، أخريات صغيرات تتفرع بتوهج لغوي داخل النصوص ، لتعبير عن ذاتية الشاعر ودفقات هواجسه .

وللديوان عتبة فرعية بعد العنوان الأساسي لحرف من ماء إذ وضع له تتيصال قصيدة حب طويلة (على الرغم من اختلاف درجة شعرية وتقطيع القصائد ، كما استهل ديوانه بنص قرآني (كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) وكأنه يبتغي قارئاً صبوراً يخوض غمار الترحال في أمكنة العشق والمنفى والحرب ، حيث عزم الحروفي على رسم تحولات العشق للمرأة بين جموحة ورغائبه ، وبين روحيته والتخليق في رحاب جمالها ، وعن ذف تمنعها وجعلها ذاكرة طرية ، إزاء عواطف الغياب والفقدان ، ومزج تجربة الحب بتجربة الحروف .

وللتصوف وأهوائه وطلاسمه تجربة في هذا الديوان ن وكما عرف عن الحر وفي المصطاف في ربوع العشق والصوف في مجاميعه الشعرية السابقة عبر تنفيعات على اللغة والصورة.



فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
ج	تمهيد
الفصل لأول: الحملة الشرطية في اللغة العربية	
6	أولاً: الشرط
8	ثانياً: مفهوم الجملة الشرطية
9	ثالثاً: مصطلحات الجملة الشرطية
11	رابعاً: مكوناتها
11	أ-الأداة
21	ب-حملة الشرط والجواب
24	خامساً: الربط بين الشرط وجوابه
24	أ- الربط بالجزاء
25	ب- الربط بالفاء
25	ج- الربط ب إذا
26	سادساً: اجتماع الشرط والقسم
28	أ-حالات اجتماع الشرط والقسم
29	سابعاً: الحذف في الجملة الشرطية.
29	أ- حذف فعل الشرط
29	ب- حذف جواب الشرط
30	ج- حذف الأداة
31	ثامناً : دلالات الارتباط بين الشرط والجواب
32	أ- ارتباط سببي
32	ب- إرتباط تلازمي
32	ج- إرتباط تقابلي
32	تاسعاً : خصائص الجملة الشرطية

فهرس الموضوعات

32	أ- البساطة والتركيب
33	ب- قابلية النسخ والتقييد
34	ج- قابلية الامتداد
34	د- التطابق
34	ز - قابلية النسخ أو التقييد
35	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : أدوات الشرط الجازمة والغير جازمة في ديوان حرف ماء للشاعر أديب كمال الدين	
37	تمهيد :
37	أولا : أدوات الشرط ، الغير حاتمة
68-67	خاتمة
70	قائمة المصادر والمراجع
79-78	ملحق
/	فهرس الموضوعات.
/	الملخص

ملخص الدراسة:

إن الجملة هي الركيزة الأساسية للدرس النحوي كله من حيث تأليفها ونظامها، ومن حيث طبيعتها وأجزائها، وأنواعها فمنها الإسمية والفعلية والاستفهامية والشرطية، فهذه الأخيرة من القضايا الهامة التي يقوم عليها التراث اللغوي وهي مع أهميتها، لم يكن لها باب مستقل في كتب النحو وإنما بعثها النحات في سياق عرضهم لموضوعات إعرابية، تركيبية، دلالية والحق أن الجملة الشرطية تستحق أن تتفرد بالذكر وأن يتأمل في طبيعتها ودلالاتها وحكمها الذي له أثر في إعراب طرفيها (فعل الشرط، جواب الشرط).

الكلمات المفتاحية: الشرط، جملة الشرط، جملة جواب الشرط.

Study summary:

The sentence is the mainstay of the entire grammar lesson in terms of its composition and system, and in terms of its nature, parts, and types, including nominative, verb, interrogative, and conditional. The latter is one of the important issues on which the linguistic heritage is based, and despite its importance, it did not have a separate chapter in grammar books, but was sent by the sculptor. In the context of their presentation of syntactic, syntactic, semantic topics and the truth is that the conditional sentence deserves to be mentioned alone and to reflect on its nature, significance and judgment that has an impact on the syntax of its two ends (verb of condition, answer of condition).

.Keywords: condition, condition sentence, condition answer sentence